طائرات العدوان تصعد خروقات الحديدة بـ 5 غارات على حيس

الزكاة توزع للجرحى ٥٠٠ مليون وتساند أُسر أُسرى الطرف الآخر بـ١٣٠ مليونا

عودة 11 صياداً يمنياً مختطفاً من السجون السعودية بعد تعذيبهم 40 يوماً

استقبال قائد كتيبة منشق عن قوات المرتزق طارق عفاش

الأربعاء والخميس
5 مايو 2021م

23 رمضان 1442هـ
العدد (1153)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دبلوماسيون وسياسيون لصحيفة «المسيرة»:

أمريكا حوّلت اليمن إلى بلد استهلاكي ومعتمد على «المساعدات» الخارجية

حث على التوعية والإنتاج المنزلي وأكد على إنشاء جمعيات تعاونية للإنتاج والتسويق

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الـ21:

علينا أن نعي ضرورة الإنتاج المحلي

يجب أن يكون التعليم في مضمونه ومخرجاته يدعم الإنتاج

استيراد السلع من الخارج يضيع فرص النهوض بالبلد

أبرز ما يهدد الإنتاج الداخلي هو النزوح من الريف إلى المدن

التكدس الهائل في المدن سلبي ويعطل الإنتاج الزراعي

ندفع للاهتمام بالإنتاج على كل المستويات ويتطلب اهتمام المجتمع بذلك

الاكتفاء والإنتاج مفتاح الاستقلال والكرامة

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- السعر شامل الضريبة .
- صلاحية رصيد الباقة (30) يوم .
- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112).
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجانا .

أسرع انترنت نقال في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobileye1

الزكاة توزّع للجرحى 500 مليون وتساند أسر أسرى الطرف الآخر بـ135 مليون

المسيرة : صنعاء:

دشّـنت الهيئـةُ العَامَّـة للـزكاة، أمس الثلاثاء، مـشروعَ الهدايا العينيـة والنقدية للجرحى والمعاقين من أبناء الجيش واللجان الشـعبيّة بأمانـة العاصمـة والمحافظات في إطـار حملة الوفـاء للجرحـى بتكلفة ٥٠٠ مليون ريال.

وفي التدشـين، أكّـد عضـوُ المجلـس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أهميّة حملـة الوفاء للجرحـى التي تنفذهـا هيئةُ الـزكاة لتذكـير المجتمـع بالوفـاء للجرحى والتحَـرّك معهم وبذل كُـلّ ما يمكن تقديمه لهم، عرفانًا بتضحياتهم.

واعتـبر الجرحى رمـزاً للوفـاء والعطاء والتضحيـة، وتقدّيـم مـا يملـك دفاعـاً عن الوطـن والمسـتضعفين، مثمنـاً دور هيئـة الـزكاة وجهـود القائمـين عليهـا في تنفيـذ المشاريع التي تترجم عمليًّا في الميدان.

وحـث عضـو السـياسي الأعـلى الحوثي على مسـاندة جهود الهيئة، بما يمكّنها من الاضطـلاع بدورهـا وواجبها خـلال المرحلة المقبلة.

فيما أشـار رئيس الهيئة العَامَّـة للزكاة الشيخ شمسـان أبو نشطان إلى أن المشروع يأتـي وفاءً من هيئة الـزكاة للجرحى الذين ضحّـوا بأجزاء من أجسـادهم في الدفاع عن الوطـن ودحـر الغـزاة والمحتلّين مـن أرض الوطن، إطار حملة الوفاء للجرحى.

وأوضـح أن المشروع يسـتهدف ١٠ آلاف جريـح ومعاق ومريـض من أبنـاء الجيش واللجان الشـعبيّة، ضمن حملة هيئة الزكاة للوفـاء للجرحى لمن ضحّوا في سـبيل الدفاع عن اليمن.

وفي السـياق، دشّـنت هيئة الـزكاة توزيع المسـاعدات لأسرى العـدوّ في سـجون الجيش واللجان الشعبيّة بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى بقيمة ١٣٥ مليون ريال.

رئيـس الهيئـة العَامَّـة للزكاة الشـيخ شمسـان أبو نشـطان أكّـد حـرص الهيئة واللجنة الوطنية لشؤون الأسرى على تقديم المسـاعدات النقديـة لـلأسرى في سـجون الجيش واللجان الشعبيّة

وقـال: «نشـير إلى أهميّة المـشروع الذي يسـتهدف آلاف الأسرى مـن الطـرف الآخر ضمـن مشـاريع هيئة الزكاة خلال الشـهر الكريـم، لافتـاً إلى اهتمـام القيـادة الثورية والسياسية بالأسرى».

ودعـا مرتزِقـة العـدوان إلى حلحلة ملف الأسرى وتنفيذ اتّفاق تبادل شـامل إذَا كانوا مهتمين بالمِلفات الإنسانية.

مرتزقة الاحتلال يحتجزون شاحنات البضائع في ردفان لحج للمطالبة بصرف رواتبهم

المسيرة : متابعات:

أقـدم المئـاتُ من الجنـود المرتزِقـة التابعين لما يسـمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في محافظة لحج المحتلّـة، أمـس الثلاثاء، عـلى احتجاز عشرات الشـاحنات الكبـيرة المحملـة بالضائـع بشـارعٍ رئيـسي في حبيل جبر مديرية ردفان، ومنعها من المرور.

وقالـت مصادر محلية: إن مليشـيا ما يسـمى الانتقالي في لحـج لجأوا إلى احتجاز شـاحنات البضائـع القادمة من ميناء عدن باتّجاه المحافظات الأُخرى، احتجاجاً على رفض الاحتلال الإماراتي صرف رواتبهم المتوقفة منذ أشهر.

وأوضحـت المصادر أن المجنّديـن المرتزِقة فتحوا الطريق لمـرور السـيارات الصغـيرة الخَاصَّـة بالمواطنـين، في حين تـم احتجـاز الشـاحنات الثقيلة المحملـة بالمـواد الغذائية والبضائـع، مهدّديـن بالتصعيـد حتـى صرف رواتبهم من العدوان ومرتزِقة ما يسمى الانتقالي.

الانفلات الأمني يودي بحياة امرأة في مديرية جعار بأبين المحتلّة

المسيرة : متابعات:

أدّى الانفـلاتُ الأمني الممنهجُ في محافظة أبين المحتلّة إلى مقتل امرأة برصاص مسـلحين مجهولين، أمس الثلاثاء، في مديرية جعار بمحافظة أبين.

وقالت مصادر محلية: إن عصابةً مسـلحةً أطلقت النار عـلى امرأة تُدعى أنيسـة سـالم، تعول والدتَهـا وأسرتَها في منطقـة الرميلة بجعار، مـا أَدَّى إلى مقتلها على الفور، قبل أن يلوذ الجناة بالفرار.

انشقاقاتٌ وخلافاتٌ بين قيادات المرتزقة في مأرب

المسيرة : متابعات:

أعلـن قائـدُ أحـد الألويـة العسـكرية التابعـة لتحالف العدوان وقوات الفارّ هادي تمرُّدَه، أمس الثلاثاء، على قرار إقالته من منصبه، بعد انسحاب قواته من أحد المواقع غرب مدينـة مأرب التي تشـهد انكسـاراتٍ كبـيرةً أمام ضربات الجيش واللجان الشعبيّة.

وقالـت مصـادر إعلاميـة: إن العميد المرتـزِق عيدروس ناجي الدميني رفض قرارَ إقالته من ما يسـمى اللواء ٣١٢ مدرع. وأضافت المصـادر أن المرتزِقَ الدميني رفض القرارَ الصـادَر عن ما يسـمى رئيس هيئـة الأركان اللواء بإقالته وإحالته إلى التحقيق، مشـيرة إلى أن المرتزِقَ صغير بن عزيز -رجل الاحتلال السعودي الإماراتي في مأرب- وجّه باعتقال المرتزِق الدميني على خلفية تمرده ورفض الإقالة.

محافظ شبوة يشيد بالدور الوطني والتاريخي لأبناء المحافظة في مواجهة الاحتلال ومرتزقته

المسيرة : رياض الزواحي:

أشـاد اللـواءُ الركـن عـوض محمد بـن فريد العولقـي -محافـظ شـبوة- بالـدور البطـولي والتاريخـي لأبناء المحافظـة في مواجهة الاحتلال ومرتزِقته ومليشـياته، كما أشـاد بالجهود التي بذلهـا الشـيخ أحمد بن الحسـن الأمـير المحافظ السـابق، خلال الفترة الماضيـة، وأدواره المشرفة في فضح جرائـم العدوان ومرتزِقتهـم وتفانيه في خدمة المواطن في ظل الظـروف الصعبة التي تمر بها البـلاد، مبينًا أن القيادة الثورية والسياسـية تثمـن مواقفـه وإخلاصـه في تحمـل المسـؤولية بالمحافظة أثناء توليه زمام الأمور فيها.

جاء ذلك في الأُمسـية الرمضانية التي نظمتها السـلطة المحلية بمحافظة شـبوة، مسـاءَ أمس الثلاثاء؛ لإحياء ذكرى استشـهاد الإمام علي عليه السـلام، وتكريم الشـيخ أحمد بن الحسن الأمير محافظ شـبوة السـابق، تقديـراً لجهـوده أثناء قيادتـه للسـلطة المحليـة، وذلك بحضـور وكلاء المحافظـة ومـدراء المكاتـب التنفيذيـة ومـدراء المديريـات والمشـايخ والأعيـان والشـخصيات الاجتماعية من أبناء شبوة.

وفي الأُمسية، شدّد المحافظ العولقي على أهميّة اسـتلهام العـبر والـدروس من ذكرى استشـهاد الإمـام عـلي عليـه السـلام، بالمزيـد مـن العمـل والإصرار عـلى مقارعة الباطـل ورفض الخضوع لقوى الاستكبار، مؤكّـداً أن أبناء شبوة ورجالها الشرفـاء ومشـايخها وقبائلهـا الحـرة اتخـذوا موقفـاً مشرفاً مع الوطن منـذ بداية العدوان وفي مختلف مراحل النضال الوطني مُرورًا بثورة طرد المسـتعمر البريطاني وانتهاء بثورة ٢١ سبتمبر؛ باعتبَارهـا ثورةً وطنيـة تحمل مشروعـاً وطنياً كبيراً يرتكز على تحرير الوطن من التبعية وإنهاء الوصاية على اليمن.

مـن جانبـه، عـبّر الشـيخ أحمد بن الحسـن الأمير محافظ شـبوة السـابق، عن شُـكرِه لكل أبنـاء المحافظـة نظير الجهـود التـي يبذلونها في سـبيل الله وحرية وطنهـم واسـتقلاله، مؤكّـداً أن العـدوان ما زال يمـارس دوراً كبيراً في محاولة اسـتهداف القيـادة وأبناء المحافظـات الجنوبية، خَاصَّـة المجاهديـن المنتمين للمـشروع القرآني، مُشـيراً إلى أن العـدوان كان له دور كبير في تأجيج المشـاكل والخلافـات واسـتهداف الجميـع بدون اسـتثناء، داعيـاً الجميـع إلى توحيـد الصـف مع المحافـظ الجديد اللـواء الركن عـوض محمد بن فريـد العولقـي للسـير ومواصلة مسـيرة البناء الوطنـي والتنميـة ومواجهة العـدوان والحصار الظالم.

وزير الخدمة المدنية يناقش سيرَ العمل بمؤسّسة التأمينات الاجتماعية

المسيرة : صنعاء:

ناقش اجتماعٌ بصنعاءَ، أمس الثلاثاء، برئاسـةِ وزيـر الخدمـة المدنيـة والتأمينـات سـليم محمد المغلّس، سَـيْرَ العمل بالمؤسّسة العَامَّـة للتأمينات الاجتماعية ونشاطها التأميني.

وتطـرق الاجتمـاع بحضـور رئيس المؤسّسـة شرف الدين الكحلاني إلى واقع المؤسّسة ونشاطها الخدمي التأميني في الفترة الراهنة والمقبلة وطبيعة العلاقة التشاركية بينها والقطاع الخاص.

ووقف الاجتماع أمام طبيعة نشـاط المؤسّسـة للفترة المقبلة في توسـيع حجم التغطية التأمينية، بما يواكب تنامي نشاط القطاع الخاص، إلى جانب الدورة المسـتندية لسير المعاملات وأهميّة أن تعمل إدارة خدمـة الجمهـور بالمؤسّسـة عـلى تسـهيل معاملات المشتركين بكل سلاسة.

وفي الاجتمـاع، أشـاد وزيـر الخدمة المدنية بنشـاط المؤسّسة المُستمرّ في خدمة المستفيدين منها ومنتسبيها رغـم الظـرف الاسـتثنائي الـذي يمر بـه اليمـن جراء اسـتمرار العدوان والحصار، ما أَدّى إلى تضييق الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية والمؤسّسية.

وأشَـارَ إلى أهميّة تطوير نشـاط المؤسّسة على مستوى المحافظات، مشدّداً على ضرورة استكمال نظام الأتمتة لضمان سلاسة الإجراءات.

بدوره، أشار رئيس المؤسّسة إلى الجهود المبذولة في تنفيذ مهامها القانونية لتوسـيع نطاق العملية التأمينيـة، لتشـمل مختلـف مؤسّسـات القطـاع الخـاص ومنظمـات المجتمـع المدنـي ذات الصِّلة المشاركة للمؤسّسة في تنفيذ القانون.

أكّـد الحرصَ على أن تتجه الجهات المعنية للاهتمام بالأرياف وأن يركّز المستثمرون عليها:

قائد الثورة يحُـثُّ على ضرورة الإنتاج الداخلي وربط العملية التعليمية بالعملية الإنتاجية

المسيرة : خاص

دعا قائدُ الثورة، السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي، أحـرارَ الشـعبِ اليمني إلى التفاعُـلِ الكبيرِ مع التوجُّـهِ الزراعي والإنتاجي بشكل عام؛ لتحقيق الاكتفاء الذاتـي وُصُـولاً إلى نيـل الاسـتقلال الكامل.

وقـال السـيدُ عبدالملـك بـدر الديـن الحوثي، أمس، في محاضرته الرمضانية الحاديـة والعشريـن: «علينـا أن نعـيَ ضرورةَ الإنتـاج الداخـلي، حَيـثُ ونحن الآن نسـتوردُ كُـلَّ متطلبـات حياتنـا وبأمـوال كبـيرة جِـدًّا وبمليـارات الدولارات سنويًّا».

وَأَضَـافَ قائدُ الثورة في سياق حديثه «مليـارات الدولات التي تذهـبُ للخارج لو صُرفت نحـو الداخل فهي ستشـغل الفقـراء بـدلاً مـن ذهابهـا إلى جيـوب الأجانب».

وأكّـد قائدُ الثـورة أن الاكتفاءَ الذاتي مـن أَهَـــمِّ عوامـل نيـل الاسـتقلال والحصـول على العـزة والكرامـة بعيدًا عـن أوراق الضغـط الاقتصاديـة التـي تمارسها القوى العدوانية.

وأوضـح قائـد الثـورة أن الـدولَ الصناعيـة بـدأت بدايـات متواضعـة في الإنتاج وسـعت إلى تطوير تجاربها حتى صـارت قـوى اقتصادية مؤثـرة، داعياً في الوقـت ذاتـه إلى التوجّـــه الجاد نحو الإنتاج الداخلي ودعـم المنتجات المحلية، بما يسهم في تشجيع المنتجين الوطنيين وتطوير جودة المنتجات.

ونوّه قائـدُ الثورة إلى أن أبرز ما يهدّد الإنتاجَ الداخلي هو النزوحُ من الريف إلى المـدن، مُشـيراً إلى أن التكـدسَ الهائلَ في صنعاء والمدن أمرٌ سلبي ويعطّل الإنتاج الزراعي.

وتابع قائدُ الثورة حديثه: «سنحرص عـلى أن تتجه الجهـات المعنية للاهتمام بالأريـاف، ونأمل أن يركز المسـتثمرون عليهـا»، مؤكّـداً أهميّـة أن يتـم ربط العمليـة التعليمية بالعمليـة الإنتاجية لترسـيخ ثقافـة الإنتـاج والاكتفـاء في أذهان اليمنيين، بما يدفعهم إلى الزراعة، ويجرُّهـم نحـو الانخـراط في المجـالات الصناعية بتدرج.

واسـتطرد «نحـن ندفعُ مـع الجانب الرسـمي للاهتمـام بالإنتـاج الداخـلي على كُـلّ المسـتويات، لكـن ذلك يتطلب اهتمامَ المجتمع بذلك».

وأوضح السـيد القائد أن هناك العديدَ من السـبل لتطويـر الإنتاج باسـتخدام أدوات الترشيد والإنتاج العالي.

وأشَـارَ إلى أن أصحابَ رؤوس الأموال البسيطة قادرون على المشاركة الفاعلة في العمليـة الإنتاجيـة، داعياً إلى إنشـاءِ الجمعيـات والتعاونيـات والـشركات والمؤسّسات الزراعية والإنتاجية، لتعزيز فـرص الاسـتثمار في هذا المجـال الواعد عـلى الوطـن والمواطنـين، في حـين حذّر قائـد الثورة من النصابـين والمحتالين في هذا السياق، مؤكّـداً أن الجانبَ الرسمي سـيكون دعمـاً وسـنداً لأي مـشروع زراعي إنتاجي.

وكشف السيدُ عبدالملك عن التحَرُّكات العدوانية التي يمارسها الأعداء للحيلولة دون التحَرّك والإنتاج.

وتحـدث قائـدُ الثورة عـن جُملةٍ من القضايـا في هـذا الصـدد، تسـتعرضها صحيفـة المسـيرة، في نـص المحـاضرة الرمضانية الحادية والعشرين صـ٦، ٧.

تمت مصادَرة قواربهم وممتلكاتهم الشخصية:

عودةُ 11 صيَّاداً يمنياً مختطفاً من السجونِ السعودية بعد تعرضهم للتعذيب 40 يوما

المسيرة : متابعات

عـاد ١١ صيَّـاداً مختطَفـاً إلى مدينة الحديدة، مسـاءَ أمس الأول، من السـجون السعودية بعد فترة اختطاف دامت أكثرَ من ٤٠ يوماً.

الصيَّـادون العائدون تـم اختطافُهم من قبل القـوات السـعودية مـن المياه الإقليميـة، في ظل اسـتمرار أعمـال القرصنة التي تمارسـها قوى العدوان على الشـعب اليمني، إضافة إلى عدوانها العسـكري وحربهـا الاقتصادية الشـعواء التي فاقمت من معاناة اليمنيين.

وبحسـب مـا ذكرتـه وكالـة الأنبـاء اليمنية «سـبأ»، فقـد أوضـح الصيَّـادُ يحيى مقبولي، أنـه وزملائـه العائدين تـم اختطافُهـم في المياه الإقليميـة مـن قبـل زورق تابـع لقـوات العدوّ السعودي واقتيادهم إلى سجن في منطقة فرسان والتحقيق معهم لمدة ٩ أيَّـام تحت التعذيب، قبل نقلهـم إلى سـجن آخـر في جيزان، ظلـوا فيه ٤٠ يوماً.

وأشَـارَ إلى أن سـلطاتِ النظـام السـعودي أطلقت سراحَهم بعد أن صادرت معدات قاربهم ومتعلقاتهم الشخصية.

فيمـا أدان رئيـسُ الهيئـة العامـة للمصائـد السـمكية في البحـر الأحمـر، المهنـدس هاشـم الدانعـي، الممارسـاتِ اللا إنسـانية وأعمـال القرصنـة البحرية التي تقوم بهـا قوى العدوان بحق الصيَّـادين اليمنيين.

ووجّـه بالاهتمـام بالصيَّـادين العائديـن، وتقديم كُـلّ التسهيلات لإعادتهم إلى أسرهم.

وتأتي الممارسـاتُ الوحشـية لدول العدوان في ترهيب الصيَّـادين اليمنيـين بالقتل أَو الاعتقال ضمن سياسـة حصار وتجويع الشعب اليمني، في حـين أشـار وزيـر الثـروة السـمكية محمـد الزبـيري، في وقت سـابق إلى أن «مخـزون البحر الأحمـر والبحـر العربـي قُـدِّر من قبـل الخبراء بنحو خمسـمِئة ألف طن سنوياً، ويقوم تحالف العـدوان بسرقتـه ويمنـع أصحـاب الحـق من الاصطياد».

يشـار إلى أن تقريـر لجنـة حقـوق الإنسـان أوضـح أن تحالـف العدوان دمّـر أكثر من ١٠٠ مركـز إنزال سـمكي، ومـارس اعتـداءات بحق الصيَّـاديـن، ما أَدَّى إلى حرمان مـا يزيد عن ٤٠ ألفَ صيَّـاد من ممارسة مهنتهم.

وذكـر التقرير أن تحالـفَ العدوان قتل وجرح أكثـر من ٥٠٠ من الصيَّـاديـن وإحراق قواربهم وتقدر بأكثرِ من ٤٦١٧ قارباً.

وتعقيبـاً عـلى مـا قالـه السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي في خاطبـه بمناسـبةِ العـام السـابع للصمود بأن «تحالفَ العدوان استهدف الصيَّـاديـن بالقتل أَو الاختطـاف حتى أصبحت عملية الصيد مغامـرة للصيَّـادين»، فَـإنَّ هناك العديـدَ من عمليات الاختطاف مـن قبل الزوارق الإماراتية التي تحتل المياه الإرتيرية وتستخدمها لعملياتهـا العدائية ضد الشـعب اليمنـي، حَيثُ يتـم باسـتمرار اختطـاف الصيَّـاديـن اليمنيين ومصـادرة قواربهـم وممتلكاتهـم، وفي بعـض الأحيان تصل جرائم الغـزاة الإماراتيين إلى حَـدِّ القتل، ضمن جرائم القرصنة التي تمارسـها إلى جانـب النظام السـعودي بحق الشـعب اليمني بشكل عام.

أكّـد رغبةَ الضباط المخدوعين بالعودة وشكر القيادة على فرصة العفو العام:

الحديدة: استقبال قائد كتيبة منشق عن قوات المرتزق طارق عفاش

المسيرة : الحديدة

استقبلّت السلطةُ المحلية بمحافظة الحديدة، أمـس الثلاثـاء، قائدَ كتيبـة في ما يسـمى اللواء السـادس «حـرس جمهـوري» التابـع للمرتزِق الخائـن طارق عفاش بالسـاحل الغربي، العميد هيثم سـالم عريك، وذلك في سـياق الانشـقاقات المُسـتمرّة عن معسـكرات العدوان بعد تكشـف الحقائـق للمخدوعـين وانفضاح زيـف ادِّعاءات قيـادات المرتزِقـة الذين باتـوا عبارةً عـن أدوات ودُمَىً بيد المحتلّ السعودي الإماراتي.

وخـلال الاسـتقبال، نـوّه المحافـظ محمـد عيـاش قحيـم، إلى أن عودة المغـرر بهم إلى صف الوطن تأتي بعد تكشف مخطّطات دول العدوان والمرتزِقة في السيطرة على اليمن، مؤكّـداً حرص قائـد الثـورة والقيادة السياسـية على سـلامة كُـلّ أبناء الوطن وتقديم التسـهيلات للعائدين، سـواء بالتنسيق المسبق أَو أثناء وصولهم نقاط الجيـش واللجـان الشـعبيّة، داعياً مـن لا يزال في صـف العـدوان، الاسـتفادة من قـرار العفو بالعودة إلى أسرهم ومناطقهم.

فيما أكّـد مدير استخبارات المنطقة العسكرية الخامسة بالساحل الغربي، العميد رياض بلذي، أن الفرصـة ما تزال سـانحة لمن يرغـب بالعودة إلى صـف الوطن، من ضباط وصف ضباط وأفراد ومدنيين؛ باعتبَار الوطن يتسع لجميع أبنائه.

وأشَـارَ إلى أن تزايـد نسـبة عودة المغـرر بهم مـن صفـوف الغـزاة والمرتزِقة، خطـوة إيجابية للمسـاهمة في بناء اليمـن والتوجّـه لدحر الغزاة والمحتلّـين، داعياً من يرغـب العودة التواصل على الرقم المخصص للعائدين ١٧٦.

بـدوره، ثمّـن قائد لواء الدفاع السـاحلي مدير الكليـة البحريـة، العميـد محمد القـادري، دورَ القيـادة الثوريـة والسياسـية في إصـدار قـرار العفو العام واسـتيعاب العائدين بالتنسـيق مع استخبارات المنطقة العسكرية الخامسة.

وحـث المغـررَ بهم عـلى اغتنام فرصـة العفو العام، بالعودة إلى صف الوطن قبل فوات الأوان.

من جانبه، كشـف العائدُ العميـد هيثم عريك، عن رغبة ضباط وصف ضبـاط وأفراد من جبهات عديدة في الساحل الغربي، بالعودة إلى صف الوطن بالاستفادة من قرار العفو العام وجاري التنسيق لهم.

■ قيادة الوزارة: التكريم واجب وطني واستحقاق يليق بعطاءات

■ الجرحى: الجهادُ والاستشهادُ فضلٌ عظيمٌ من الله وأوسمة إلهية لا ينالها إلا الصادقون

وزارة الشباب وصندوق النشء يكرّمان اليوم 230 جريحاً من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة

الضحياني

القاسمي

الخولاني

الجريح السراجي

الجريح صدام

الجريح الحيمي

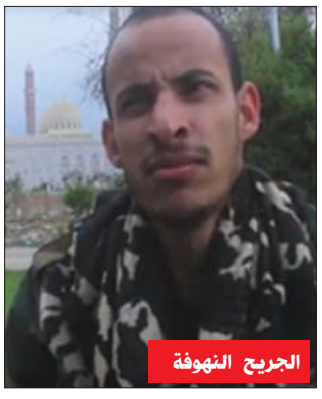
الجريح النهوفة

الجريح يحيى ش

الجريح كباس

المسيرة: خاص

تنظِّمُ وزارةُ الشباب والرياضة وصندوق رعاية النشء والشباب، اليوم الأربعاء، حفلَ تكريم لـ ٢٣٠ جريحًا من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة تحت شعار «تضحيةٌ وفداء.. وفاءٌ وعطاء».

وتسيرُ الترتيباتُ لحفلِ التكريم بوتيرة عالية؛ استشعاراً للواجب الديني والوطني تجاه الجرحى؛ وتقديرًا لما قدموه وما يزالون من تضحيات لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

ويؤكّد وكيلُ أول وزارة الشباب والرياضة عبدالحكيم الضحياني أن تكريم الجرحى يعد واجبًا وطنيًّا، توليه وزارة الشباب جُلَّ اهتمامها، موضحًا أن الجرحى قدموا أرواحَهم رخيصةً؛ مِن أجلِ الوطن، وَأن الكثير من هؤلاء الجرحى تعرضوا للإصابات، ومع ذلك عادوا إلى الجبهات للذود عن الوطن وحمايته من المحتلّين وأذنابهم.

ويشير إلى أن تكريم هؤلاء الجرحى العظماء إنما نمنحهم جُزءاً بسيطاً مما يستحقونه، وأقل ما يمكننا تقديمه لهم هو هذا الحفل.

خطةٌ لتكريم دفعة ثانية

من جانبه، يقول المدير التنفيذي لصندوق رعاية النشء والشباب، علي القاسمي: إن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة جميعاً دونَ استثناء يستحقُّون التكريمَ الذي يعد لفتةً بسيطة لا تضاهي ما يقدمونه في ميادين الشرف من ملاحم بطولية، يحملون أرواحهم على أكفهم فداء للوطن الذي يتعرض لأبشع حرب في العصر الحديث.

ويضيف القاسمي أن وزارة الشباب والرياضة وصندوق رعاية النشء والشباب يحرصان على أن يكون للجرحى من أبطال الجيش واللجان أولوية في قائمة الاهتمام، حَيثُ تعد هذه المرحلة الأولى للتكريم وستكون مستقبَلا لنا خطة في استهداف دفعة ثانية من تكريم أبطالنا البواسل.

ويشير القاسمي إلى أن التجهيزات لتكريم الجرحى تجري على قدم وساق، وهو ما نعتبره واجبًا وطنيًّا ودينيًّا واستحقاق نقدمه لأبطالنا، كما أن التكريم رسالة قوية لدول العدوان، وتأكيدٌ على أن عطاء الأبطال في جبهات القتال لا يمكن تجاهله أو نسيانه، فلولاهم لكان العدوّ يستبيح أعراضنا وأرضنا.

بدوره، يقول الوكيل المساعد لقطاع الرياضة رئيس لجنة تكريم الجرحى، حسين الخولاني: إن التكريم يأتي تنفيذًا لتوجيهات القيادة الثورية والسياسيَّة؛ تقديرًا وامتنانًا لأبطالنا الجرحى الذين بذلوا الغالي والرخيص لنصرة الدين والدفاع عن الوطن.

ويضيف الخولاني: «نحن على العهد باقون ونشعر بما يقدمه هؤلاء الأبطال من تضحيات، ولذلك لن نتزحزح عن ثوابتنا الوطنية إلى يوم القيامة، لافتاً إلى أن التجهيزَ لحفل تكريم كبير يليقُ بهم يسيرُ بوتيرةٍ عاليةٍ، وكل اللجان تعملُ وفق الهام الموكلة إليها؛ لنكونَ في الموعدِ مع تنظيم احتفالية تليقُ بالأبطال البواسل».

ثابتون في الدفاع عن الوطن

وقبل التكريم التقينا بعدد من الجرحى، وكانت البداية مع الجريح المجاهد صدام راجح نصر، حَيثُ قال: «نحمد الله أن هدانا إلى الحق وعرفنا صراطَه المستقيم ومَنَّ علينا بأعلام الهدى من آل بيت رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، وجعلنا نُجرَحُ في سبيل الله دفاعًا عن الدين والأرض والعرض.

ويوجّه الجريح نصر رسالةً إلى المرابطين: «أقول لهم سلام الله عليكم يا رجال الله اغتنموا هذه الفرصة التي منحكم الله إياها بالتقرب من الله وتطبيق برنامج رجال الله والتنكيل بالأعداء ويعلم الله كم نحن مشتاقون إلى ميادين الشرف والبطولة، لكننا نشارككم بالدعاء وأرواحنا تشارك معكم حين نراكم في الشاشات تسطرون الملاحم البطولية فنتحمس ونكاد أن نطير من فوق الأسرة».

ويواصل حديثه: «ورسالتي إلى الجرحى أقول لهم سلام الله عليكم يا أعظم الرجال أنتم الشاهد الحي على عظمة دين الله وعظمة المشروع الذي ضحيتم؛ مِن أجلِه، فالواجب علينا بعد الجراح زاد والمسئولية كَبُرَت، فكما كان لكم الفضل في المشاركة في يد تحمي يجب أن نشارك في يد تبني وبقوة».

وعن رسالته للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي عليه -يحفظه الله-، يقول الجريح صدام: «سيدي ما زلنا على العهدِ والوعد الذي عمدناه بدمائنا ومستعدين وحاضرين ومشتاقين للنزول إلى الجبهات حتى على كراسينا المتحَرّكة».

محمد خالد أحمد النهوفة -أحد جرحى الحرب، أُصيب في منطقة نهم على أعتاب محافظة مأرب في ٢٠١٦م- يقول: «رسالتي للجرحى هي أن يصبروا على آلامِهم؛ لأنَّنا جُرِحنا ونحن نقاتلُ في سبيل الله، في جبهات العز والكرامة، ثابتون في الدفاع عن أرضنا وعرضنا حتى يكتب الله لنا النصر، نحن لم نعتد ولم نبغ؛ ولكننا تعرضنا لحربٍ آثمة وهمجيةٍ ذهب ضحيتَها آلافٌ البشر دون ذنب».

ويشكر النهوفة وزارةَ الشباب والرياضة وصندوق رعاية النشء على بادرتهما بتكريم الجرحى والاهتمام بهم وزيارتهما الكريمة لهم.

من جهته، الجريح أحمد عبد الله السراجي -الذي أُصيب في معركة الجوف- يدعو زملاءَه الجَرحى إلى الصبر والاستعانة بالله سبحانَه وتعالى، وأن يتحملوا جراحهم؛ لأنَّها أوسمةٌ ربانية وتقديرٌ إلهي منحه الله لهم وهم يدافعون عن وطن مظلوم وشعب عظيم، مؤكّداً أن الشهادة أو الإصابة فضلٌ عظيمٌ لا يناله سوى الصابرين والرجال الذين يدركون معنى الدفاع عن الدين والوطن، شاكرًا وزارة الشباب وصندوق رعاية النشء على زيارتهم وسعيهم لتكريم الجرحى ممن قدموا أرواحهم رخيصةً في سبيل الله والوطن.

أرواحُنا بعناها في سبيل اللّه

من جهته، يثمن الجريح طاهر حسن محمد الحيمي -الذي تعرض للإصابة وهو يذود عن الوطن في محافظة مأرب- ما تقوم به وزارة الشباب والرياضة وصندوق رعاية النشء من الاحتفاء بهم وزيارتهم وتكريمهم في لفتة تبعث فيهم الأمل بأن هناك من يقدر العطاء ويبادلهم الوفاءَ من خلال اللفتات الإنسانية.

ويوجه الحيمي رسالتَه لإخوانه الجرحى والمجاهدين بأن يصبروا ويصابروا ويثبتوا، فما قدموه كان لإعلاء كلمة الله ونصرةً للمستضعَفين في أرضه، وأن لا يستسلموا مهما قدموا من تضحيات؛ لأنَّ الجهاد نعمةٌ وفضلٌ من الله.

أما الجريح جمال يحيى جابر كباس فقد عبّر عن فخره واعتزازه بأن يكون من ضمن المجاهدين في سبيل الله، الذين لبوا نداء الواجب وهبوا لردع العدوان على بلادنا، وقال: أدعو رجال وشباب هذا الوطن ممن لا يزالون في منازلهم بأن يلبوا داعيَ الله للقتال والجهاد في سبيله، فنحن شعبٌ تعرضنا للظلم وتكالب العالم علينا، أدعو الشبابَ المؤمنَ إلى التواجد في ساحات القتال وأن يغطوا مكانَ الجرحى والشهداء، فالمعركة كبيرة والنصر حليفُنا بصبرنا وتضحياتنا.

شاكرًا وزارة الشباب وصندوق راعية النشء والشباب على زيارتهم والاهتمام بهم.

وقال الجريح يحيى محمد أحمد طامش: إننا على درب شهدائنا العظماء ماضون، ولن نكل ولن نمل وبعون الله رغم جراحنا، مستعدون للعطاء بروحية جهادية إيمانية عالية -فالعدوّ السعودي مهزومٌ بدماء الشهداء وتضحيات وصمود الشعب اليمني.

ويقدِّمُ طامش رسالةً لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي قال فيها: نحن جندُه الباذلون أرواحنا في سبيل الله والوطن، سنتصدى بكل ما أوتينا من قوة لأعداء الأُمَّة، وأوجّهُ التحيةَ لأبطال الوطن الأشاوس في جبهات العزة والكرامة من يواجهون الطغاة والمستكبرين ويعلمون المعتدين دروسًا في معنى البذل والعطاء، والنصرُ حليفُنا بإذن الله.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

دبلوماسيون وسياسيون لصحيفة «المسيرة»:

أمريكا حوّلت اليمن من بلد منتج ومكتفٍ اقتصادياً إلى بلد استهلاكي ومعتمد على المساعدات والهبات الخارجية

المسيرة : عباس القاعدي

تشكِّلُ أمريكا رأسَ الحربة في العدوان على اليمن، ومنها يأتي كُلُّ شر، فمع امتدادِ سنوات كثيرة كانت واشنطن تتحَرّكُ في بلدنا كيفما تشاء وأينما تشاء، مستفيدةً من عملائها «الخوَنة» الذين كانوا يقدِّمون لها الطاعة العمياء.

ويشير قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابات سابقة له إلى أن الأمريكيين أنشأوا علاقاتٍ مع مختلف القوى السياسية اليمنية، حَيثُ كانت هذه القوى تتنافس بكيفية التقرب إلى البيت البيض والاستقواء على الآخر، فعلى سبيل المثال فَإنَّ حزب الإصلاح العميل كان يتقربُ إلى واشنطن للاستقواء على حزب المؤتمر والعكس، ثم يقدمون تنازلات وذلك على حساب السيادة الوطنية.

وإزاءَ هذا الانبطاح للأحزاب اليمنية التي كانت مرتهنةً لواشنطن فَإنَّ النزاع كان كبيراً جِدًّا بين المكونات السياسية في البلد، وأدى ذلك لعدم نجاح أي طرف في تقديم خدمات تصب في مصلحة الوطن.

ويؤكّد سفير الجمهورية اليمنية بدمشق، عبدُ الله علي صبري، أن الهيمنةَ والسيطرةَ الأمريكية ليست جديدةً على اليمن وعلى دول العالم الثالث، وقد اتخذت بُعداً تعاوُنياً جذاباً في البداية مع الحرب الباردة والتنافس مع الاتّحاد السوفيتي سابقًا، حينها كانت اليمن قبل الوحدة منقسمةً على المعسكرين الشرقي والغربي، وكانت اليمن الشمالية ضمن نفوذ المعسكر الغربي الأمريكي، وهو النفوذ الذي ساعد على الوصاية السعوديّة؛ نظراً لإمْكَانات الرياض النفطية، وحاجة الدولة في اليمن للدعم السعوديّ والخليجي.

ومن هذا المدخل ظهرت أمريكا من خلال شركة هنت النفطية كمنقذ للدولة والنظام الحاكم في شمال اليمن سابقًا، على اعتبار أن واشنطن هي التي اكتشفت النفط وساعدت اليمنيين على استخراجه، والكلام للسفير صبري.

وَيضيف صبري أنه ومع انهيار الاتّحاد السوفيتي، وبروز النظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة، أصبح اليمن كله شماله وجنوبه تحت الهيمنة والسيطرة الأمريكية، وقد ظهرت أمريكا هذه المرة بوجهٍ جذابٍ آخر، فهي التي تدعم مسار الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، وتدعم وتبارك نشاط الأحزاب والمنظمات، موضحاً أن القناعَ الأمريكي سرعانَ ما سقط بعيد أحداث الحادي عشر من سبتمبر٢٠٠١م، ليكشفَ عن دولةٍ تآمرية تعبَثُ بأمن اليمن واستقراره، وتعمل باتّجاه تفجيره من الداخل، تحت ذريعة محاربة الإرهاب تارة، ونشر الديمقراطية تارة أُخرى، والتحكم في الموقع الاستراتيجي تارة ثالثة.

في هذه المرحلة، يبين السفير عبدالله صبري أن سفراء الولايات المتحدة باتوا أكثر تدخلاً في الشأن اليمني؛ وبسبب انبطاح النظام السابق الخائن وخوفه من عواقب الخروج عن طاعة أمريكا، باشرت الإدارة الأمريكية مهمةَ السيطرة والتحكم في بناء القوات المسلحة اليمنية، ونزع قوة الردع لديها ممثلة بأنظمة الدفاع الجوي، وبالموازاة تشكل الأمن القومي بإشراف أمريكي، وجرى الزج بالجيش في حروب صعدة العبثية؛ رداً على مشروع الصرخة والثقافة القرآنية.

ولأن الدور الأمريكي لم يتوقف عند هذا الحد، يقول السفير صبري: فمع ثورة الشباب ٢٠١١م، وما يُعرف بالربيع العربي، دعمت واشنطن المبادرة الخليجية، وشرعت على إعادة هيكلة الجيش اليمني بتواطؤ من الرئيس الانتقالي، الذي سُلِّم زمام الأمور في البلد لما يسمى بالدول العشر، وعلى رأسها أمريكا، مُشيراً إلى أن الدول العشر حين تفاجأت بالثورة الشعبيّة في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، التي أعلنت خروجَ اليمن من الوصاية الخارجية، كشرت أمريكا عن أنيابها، وكشفت عن وجه قبيح إجرامي، حين هندست ودعمت العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، الذي يعتبر عدواناً أمريكياً بامتيَاز.

بَيْدَ أن هذا العدوان العسكري المباشر ليس منفصلاً عن حربٍ أُخرى اعتمدت على القوة الناعمة لأمريكا، حَيثُ قدمها الإعلام، على أنها بلد الفرص، والمثال الذي يجب أن يحتذى، وما تزال هذه الصورة الوردية شائعةً ومنتشرة في أوساط الشباب، ما يوجب العمل على الحد منها، وكشف الحقائق للرأي العام باستمرار بحسب السفير صبري.

احتواءٌ وسيطرة

وبالعودة إلى خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد -رضوان الله عليه- يشيرُ السيد القائد إلى أن الاستهداف السياسي طال مؤسّسات الدولة وكانت وسائل الإعلام تغطي زيارات السفير الأمريكي للوزراء والمؤسّسات الحكومية، وأن الأمريكيين أداروا العملية السياسية في اليمن، بما يساهم في صناعة وضع مأزوم وجو تنافسي على التقارب من أمريكا وإسرائيل.

وفي هذا الصدد، يؤكّد مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى، الدكتور عبدالإله حجر، أن أمريكا ومنذ الحرب العالمية الثانية اعتمدت سياسة «الاحتواء والسيطرة» ومد نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي على مختلف أنحاء العالم خَاصَّة في الشرق الأوسط؛ باعتبَار موقعه الاستراتيجي وثرواته العديدة ومن أهمها النفط والغاز، كما مارست الإدارات الأمريكية المتوالية الحربَ الباردة ضد الاتّحاد السوفيتي الذي كان القُطبَ المنافس لها في بسط النفوذ والسيطرة في منطقة الشرق الأوسط.

ويؤكّد حجر أن إسرائيل ساهمت في تقويض الأنظمة الجمهورية الموالية للاتّحاد السوفيتي بالضربة العسكرية القوية للجيش المصري في عام ١٩٦٧، والذي اضطُر للانسحاب من اليمن، مُشيراً إلى أنه وافق على تسويات سياسيةٍ تتيح للسعوديّة فرضَ سيطرتها وإرادتها على الحكومات المتعاقبة في اليمن وبمباركة ودعم أمريكي.

ويوضح مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى الدكتور حجر، أن السعوديّة منذ بداية السبعينيات حرصت على تقويض الاستقرار السياسي والأمني في اليمن واضعاف البنية الاقتصادية وتحويل اليمن من بلد منتج ومكتف اقتصاديًّا إلى بلد ذات نمط استهلاكي يعتمد على المساعدات والهبات الخارجية، وجعل من أعضاء الحكومات المتعاقبة والرئيس الخائن عفاش وكذلك الخائن هادي وغالبية المشايخ والشخصيات القيادية والعسكرية موظفين مأجورين للمكتب الخاص باليمن التابع لوزارة الدفاع، وجميعُ ذلك كان بتخطيطٍ وبإشراف أمريكي مباشر.

ولفت إلى أنه عندما بدأت الصحوة اليمنية في عام ٢٠٠٢ ببَثِّ السيد حسين بدر الدين الحوثي عقيدةَ وجوب جهاد اليهود والنصارى المتربصين باليمن، على وجه الخصوص وبالأمة الإسلامية بشكل عام، وحين حدّد الشهيد القائد -رضوان الله عليه- بُوصلة العداء إلى أمريكا وإسرائيل حينئذ تدخلت أمريكا مباشرة بإرسال قواتها إلى اليمن بحجّة مكافحة الإرهاب، وعززت سيطرتها على الشأن السياسي بشكل مباشر عن طريق سفرائها المتعاقبين في عهد الخونة عفاش وهادي، وساهمت في دعم نظام عفاش في حروبه الست ضد أنصار الله وغيّبت الرأي العام العالمي عن حقيقة حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب اليمني في صعدة طيلة خمس سنوات (رغم ادِّعاءاتها الكاذبة بحماية حقوق الإنسان).

وعندما باءت جميعُ محاولات وأد الصحوة الشعبيّة المناهضة للنفوذ الأمريكي بالفشل، يقول الدكتور حجر: لم يكن أمام الإدارة الأمريكية إلَّا شن العدوان على اليمن في محاولة للقضاء السريع والمحكم على الثورة الشعبيّة ثورة ٢١سبتمبر بعد أن تمكّنت من بسط سيطرتها على كامل الأرض اليمنية والتفاف الشعب حولها، حَيثُ عَهِدَت أمريكا إلى النظام السعوديّ العميل بإعلان الحرب تحت عناوينَ زائفة وبتنظيم ما يسمى التحالف العربي لإعادة الشرعية كغطاء على التدخل الأمريكي،

بالعدوان المباشر بطائراتها وقنابلها وإمدَاداتها العسكرية واللوجستية ومعلوماتها الاستخباراتية ومراكز العمليات العسكرية، وبمشاركة وحيدة للعدوان بقيادة السعوديّة متمثلة بأموال شراء الأسلحة والذخائر وجلب المرتزِقة من كُلّ انحاء العالم.

ويشير مستشارُ رئيس المجلس السياسي الأعلى، الدكتور عبدالإله حجر، إلى أن الصمود اليمني مثّل ضربةً قوية وموجعة للأنظمة الخليجية الفاسدة التي أصبحت في مستنقع ومأزق يصعُبُ الخروجُ منه إلَّا بسقوط تلك الأنظمة الفاسدة، خَاصَّةً بعد أن افتضحت أمام شعوبها والعالم الإسلامي بإشهار علاقاتها المُريبة الفاسدة مع الكيان الصهيوني.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الحادية العشرين:

استيراد كل متطلبات حياتنا وبمليارات الدولارات سنويًّا يضيع فرصَ النهوض بالبلد

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشْهَـدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَـلِّ على مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاك عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصالحين.
اللَّهُـم اهْدِنَـا، وَتَقَبَّـــلْ مِنَّـا، إِنَّـــكَ أَنْتَ السَّـمِيْعُ العَلِيْمُ، وَتُـبْ عَلَيْنَا، إِنَّـــكَ أَنْـتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْـمُ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
نعودُ إلى النَّصِّ القرآني المبارك في الآية المباركة من سـورة الأنعـام، في قولِـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى: {نَحْنُ نَرْزُقُكُـمْ وَإِيَّاهُمْ}[الأنعام: من الآية151]، بعد أن سـبق ذلـك بقولـه: {وَلَا تَقْتُلُـوا أَوْلَادَكُمْ مِـنْ إِمْلَاقٍ}[الأنعام: من الآيـة151]، قال: {نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ}، الإملاق: شـدة الفقرة والحاجة، وقلـة ذات اليـد، التي تدفع الكثير مـن الناس إلى التـصرف الخاطـئ، إلى ارتكاب جرائـم متنوعة. البعـض قد يصـل بـه الحـال إلى أن يظلم حتى أولادَه وأقرباءَه، ويرتكـب مختلف أنواع الجرائم في توجّـهه لمكافحة هذه المشكلة، التي هي الفقر.
اللـهُ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى عندمـا قـال: {نَحْنُ نَرْزُقُكُـمْ وَإِيَّاهُمْ}، قدَّم الضمانةَ، وهذا يشـدُّنا إلى الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى أن نبتغي عنده الرزق من واسـع فضله، بالالتجَـاء إليه، وبالأخذ بأسـباب الرزق.
تحدَّثنـا في المحـاضرات الماضيـة أنَّ اللـهَ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى عـرض لنا في القـرآن الكريم عرضاً واسـعاً جِـدًّا عن نعمه التي أسبغها علينا ظاهـرةً وباطنة، قرأنا بعضاً مـن الآيات المباركة التـي تحدثـت عن ذلـك، مختلـف أنـواع النعم، أصول النعـم الكبرى، الثـروات العظيمة، الموارد العامـة الكبـيرة التي منَّ اللـه بها علينـا كبشر، ومع ذلـك -وفي هدايته سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى- قدَّم لنـا في التشريعـات والمنطلقـات والقيـم، قدم لنا مـا يسـاعدنا على اسـتثمار تلك النعم، والتصرف فيهـا بما نتفادى به الأضرار والمفاسـد، ويتحقّق لنـا بذلـك أحسـن الانتفـاع، الانتفـاع الخالي من السـلبيات الرهيبة، التي تحصـل حينما يتصرف الإنسـان بعيدًا عن التوجيهات الإلهيـة، والهداية الإلهية، ويتـصرف فقط بدافع الغريزة والحاجة، أو الطموح والطمع، وتحدثنا عن هذه المسـائل في المحاضرات الماضية.
إضافةً إلى ذلك: ما وعد الله به من البركات، مع أنه قد خلق أصول النعم، وفيها الخير الكثير، لكنه وعـد أَيْـضاً بالبركات: {وَلَوْ أَنَّ أَهـلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأرض} [الأعراف: من الآية96]، ووعد أَيْـضاً عندما يتقي الإنسـان ربه، أنه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى سيرزقه من، حَيثُ لا يحتسـب، وعد أَيْـضاً بالمزيد والمزيد من النعم عندمـا نتوجّـه إليه بالشـكر، فقال -جَـلَّ شَـأنُـهُ-: {لَئِنْ شَـكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}[إبراهيم: من الآية7]، فالله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى هو الرزاق، الكريم، الوهَّـاب، المنان، المحسن، المتفضل، المنعم، ولذلك المشـكلة فيما يتعلق بالفقر، بالذات الفقر المدقع، وتفاقم هذه المشـكلة في الواقـع البشري، وضغط هذه المشـكلة بشـكلٍ كبـير في الواقـع البشري في كثـيرٍ منه يعـود إلى البشر، سـواءً في تعاملهم مع الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى من خلال سـوء تعاملهم مع نعمه، ومقابلتها بالكفران، وسـوء تصرفاتهم ومعاصيهم... وما إلى ذلك.
فعندمـا نأتي بعد أن تحدَّثنا عن أصول النعم، وعـن المـوارد العامـة التي عرضهـا لنـا القرآن الكريـم، وتلونـا آياتٍ من القـرآن الكريم تحدثت عنها، وذكَّرت بها، نأتي إلى الواقع البشري، فنجد أنَّ هنـاك دولاً ومجتمعـات أصبحـت متقدِّمـةً، وغنيـة، وذات ثـروة ضخمة، ونشـاط اقتصادي على مستوى كبير، الدول الصناعية الكبرى، ودول ناميـة: دول لم تصل بعد إلى مسـتوى ما وصلت إليـه الـدول الصناعية الكـبرى، ولكنها أصبحت ناميـة، وأصبحـت معـدلات النمو فيهـا معدلات سنوية، يعني: كُـلّ سنة وهي تنمو بشكلٍ أفضل في اقتصادهـا، وهنـاك دول فقـيرة، وهناك دول تحت خط الفقر، يقولون عنها: تحت خط الفقر، يعني: تعاني من فقرٍ مدقع، ومجاعات، ومشاكل كبيرة جِـدًّا.
لـو نقارن بين واقـع كُـلِّ هذه الـدول: الدول الصناعيـة الكـبرى، والـدول الناميـة، والـدول الفقـيرة، والدول التي تحت خـط الفقر؛ لنصنِّف حقيقة المشـكلة ما هي، لو نأتي مثلاً لاستعراض أصول النعم، الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى ذرأ المجتمعَ البشري في الأرض، نشره على كوكب الأرض، وعلى جغرافيـا الأرض، والأرض بكلهـا في كُـلّ أنحائها التي هي معمورة، دعك عن الأماكن غير المعمورة، مثل القطبين: القُطب الشمالي، والقطب الجنوبي، المناطـق المعمورة، والأنحاء المعمـورة من الأرض تتهيَّـأ فيها ظـروف الحياة، والظـروف الملائمة، والمتطلبـات الأَسَاسـية لحياة الإنسـان، وهذا من فضل الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى ومن حكمته، يعني: أنَّ الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى لم يحصر أصول النعم لتبقـى مثـلاً في منطقة محـدودة جِـدًّا، ورقعة جغرافية صغيرة في الأرض، ويسـبب هذا مشكلة للمجتمع البشري.
مثـلاً لم يجعل المنطقةَ الزراعية فحسـب مثلاً منطقـة أسـتراليا، بحيـث لا يوجـد عـلى الأرض منطقة صالحة للزراعة إلا أستراليا، أو إلَّا منطقة كـذا، وبقية الأرض بكلها لا تصلح للزراعة، كذلك زراعـة مثلاً مختلف المحاصيل الزراعية، كثير من المحاصيل الزراعية يمكن زراعتها في كُـلّ بلد من البلـدان، يعني: مثـلاً يمكن زراعتهـا في المنطقة العربيـة، يمكن زراعتها في أُورُوبا، يمكن زراعتها في قارة أمريكا، يمكن زراعتها في أسـتراليا، يمكن زراعتهـا في مختلف القـارات والبلدان، فتجد على مستوى البلد الواحد، أو الدولة الواحدة، أنَّ هناك قائمةً واسـعة جِـدًّا مـن المحاصيل الزراعية التي يمكـن زراعتها فيها، مع بقـاء مثلاً خصوصيات للتكامل الاقتصادي بين البشر في مختلف بلدانهم، بحيـث يتهيَّأ مقدار معين من التنوع يسـاعد على التكامل.
ثـم تجد كذلـك بقية النعم، بقيـة الاحتياجات البشرية الأَسَاسية، كثير من البلدان هي تعيش في مجتمعاتها على ضفاف الأنهـار والبحار، ولديها سواحل، وتستفيد من الثروات البحرية، والبعض منها إن لم يكن كذلك، فثروته على المستوى البري ثروة ضخمة جِـدًّا... وهكذا.
فاللهُ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى نشر نعمه على أصقاع الأرض وفي أقطارها، لتلائم هذا الانتشـار البشري على أنحاء الأرض، ولذلك لو نأتي مثلاً إلى مقارنة بـين دولة فقـيرة، وبين دولـة ثرية جِـدًّا، مثلاً: قارن بين اليمن واليابان، من ناحية سعة الأرض، سـعة الجغرافيا: اليمن أوسع، أوسع من اليابان، يعنـي: ليسـت المشـكلة أنَّ اليمـن -لأَنَّهـا دولة فقـيرة- لم يتوفر لنا رقعة جغرافية نتحَرّك عليها في أنشـطتنا الاقتصادية المختلفة، بـل لدينا مثلاً جغرافيا وأرض قابلة للزراعة، ويمكن الاسـتفادة منها، وتتنوع فيها المحاصيل الزراعية بأفضل من اليابان وأوسع.
ثـم لو تأتي مثـلاً إلى مقارنة في بقيـة الأمور، المعـادن مثلاً التي يمكن اسـتخراجها في اليابان، يمكـن اسـتخراج أكثـر منهـا في اليمـن، وهكذا بالمقارنة ما بين دولـة فقيرة ودولة غنية، لا تعود المشـكلة إلى أنَّ الله منح تلـك الدولة، أو ذلك البلد في المـوارد الاقتصاديـة، مـا لم يمنح تلـك الدول الفقـيرة، تلك الـدول الفقيرة أحيانـاً في مواردها، وفي ثرواتهـا الموجـودة في أرضهـا، تتفـوق عـلى بعـض الدول الصناعيـة، تتفوق، المشـكلة تعود إلى ماذا؟ المشـكلة تعود إلى حسن استثمار النعم، إلى الحركة، والتفاعـل، والعمل لإنتاج هذه النعم، وتطوير عملية الإنتاج لهـا، أمَّا الله فقد وفر هذه النعم، بلد هنا صالـح للزراعة، وبلد هناك صالح للزراعة، الفارق يعود إلى أنَّ أهل ذلك البلد اهتموا بشـكلٍ كبير بالزراعـة، اهتموا بإنتاجها بشـكل جيـد، عالجـوا مسـألة الإنتـاج، وطوَّروا مسـألة الإنتـاج حتى أصبحت بمداخيـل ضخمة، وبكلفة أقل... وهكذا، فالمسـألة تعود إلى هذه النقطة: إلى مسـألة الإنتاج، والاستثمار للنعم، كيفية استثمار النعم، أمَّا الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى فقد وفر النعم هنا وهنا وهنا، كيف تستثمر، كيف يتجه الناس لاسـتخراجها، واسـتثمارها، وحسـن إنتاجهـا، فالمسـألة الرئيسـية هي هنـا: في عمليـة الإنتاج، وتطويـر عملية الإنتاج، وتحسـين عملية الإنتاج، والاستثمار للنعم على أفضل نحوٍ وبأحسن كيفية.
وهـذه مسـألةٌ مهمة جِـدًّا لنا نحـن في هذه البلـدان؛ لأَنَّنـا في العالم العربـي الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى هيَّأ لنا نعمـاً عظيمةً، والثـروات الهائلة الموجـودة في البلـدان العربيـة تتفوق عـلى كثير حتى مـن الـدول، حتـى مـن الـدول الصناعيةِ الكبرى، والمشـكلة مع هذا الفقر المدقع، والمعاناة الشـديدة، والتسـول لدى تلك الدول، والاستجداء لهـا للحصول عـلى شيءٍ منهـا يقابلـه التضحية بالاسـتقلال والكرامة، هذه كارثة، طامة، كارثة، طامة.
فلذلـك يجبُ أن نلحظَ أنَّ المسـألة المهمة هي: مسألة الإنتاج الداخلي، وإلَّا إذَا جئنا لنقارن -كما قلنـا- ما بين تلك الـدول البلدان، وهـذه البلدان، لا تعـود المسـألة إلى أنَّ هذه البلـدان غير صالحة للزراعـة، أَو لا يمكن فيها تربية الثروة الحيوانية، بحيث نقولُ مثلاً: [لا يمكن أن نربي الأبقار إلا في أمريكا، أما في اليمـن فغير ممكن أن نربي أبقاراً، أو نربي دجاجاً، أو نربي إبلاً، أو نربي ونسـتثمر في نعمـة الغنـم، فقـط حصرياً على أمريـكا، أو استراليا، أَو أُورُوبا] ليس الأمر كذلك.
إذا جئنـا إلى مقـوِّم آخـر مثلاً، وهـو عامل أو رؤوس الأمـوال، توفـر رؤوس الأمـوال، رؤوس الأمـوال متوفـرة، النـاس عـلى المسـتوى العام، أَو التجـار ورجـال المـال والأعمـال عـلى وجـه الخصوص، لديهم نشـاط كبـير جِـدًّا، وحركة في رأس المـال متوفـرة، ولذلك عندما نأتـي إلى هذه المسألة، سـواءً على مستوى الموارد وسعة الأرض، أَو على مسـتوى رؤوس الأموال، أَو على مسـتوى الاسـتهلاك والسوق والحركة التجارية، فكل هذه المقومات في أصلها موجودة، لكنها لا تستثمر على نحوٍ صحيح في البلدان الفقيرة.
فلذلـك علينـا أن نعـيَ ضرورةَ التوجّـه نحو الإنتـاج الداخـلي، مثلاً: نحـن في اليمـن أصبحنا نسـتورد مختلـف احتياجاتنـا من الخـارج، من أبسـط الأشـياء، في كُـلّ مختلـف احتياجاتنـا ومتطلباتنـا الأَسَاسـية، في كُـلِّ أنواعهـا، نسـتوردها من الخـارج، وبأموال كبـيرة جِـدًّا، يعني: بمليارات الدولارات سـنوياً، نشـتري المواد الغذائية بـكل أصنافها، ومعاناة كبـيرة جِـدًّا في جلبهـا، وتوفيرها، وإيصالها إلى البلد مع الحصار والعدوان، والملبوسـات بكل أنواعهـا، الأدوية بكل أنواعهـا، الاحتياجات الأَسَاسـية للعمـران، للبناء بمختلـف أنواعها، حتى البلاط يوفر أَو يجلب من الخـارج، مختلف الأشـياء، مختلف أنـواع الأثاث في المنـازل، مختلف الأغـراض تجلب من الخارج، بملايـين أَو بمليـارات الـدولارات، بأمـوال كبيرة جِـدًّا، وبعناء كبير لإيصالها إلى البلد.
لو نتجه إلى إنتاجِ هذه الأشياء في بلدنا، ونتجه على مسـتوى رؤوسِ الأموال لـدى التجار، ولدى المواطنين، يقدر المواطنـون حتى من غير التجار، من الطبقـة المتوسـطة في إمْكَانياتهـا وثرواتها، وحتى من الفقراء، من خلال تعاونيات، وشركات، ومؤسّسـات، إلى تجميع رؤوس أموال، وتسخّر في عملية الإنتاج، في النشـاط الإنتاجي، هذه مسـألة مهمة لنا بكل الاعتبارات:
أولاً: عـلى مسـتوى الحريـة والكرامـة والاسـتقلال، من أَهَـمِّ المتطلبـات اللازمة لذلك: أن نسـعى لتحقيـق الاكتفـاء الذاتـي، وأن نهتم بالإنتـاج الداخـلي؛ لأَنَّ اعتمادنـا عـلى توفير كُـلّ احتياجاتنـا من الخـارج، بما فيهـا الاحتياجات الأَسَاسـية والضرورية، يمثِّل ورقـة ضغطٍ لدى أعدائنا علينـا، وهذا شيءٌ معـروف، وكما شرحنا سـابقاً: أنَّ الـدول الأُخرى تهتـم وتعتبر هذا من ضمن أمنها القومي: توفير احتياجاتها الأَسَاسية. فلكـي ندعـم توجّـهنـا في تحقيـق الاسـتقلال، والحريـة، والكرامة، والتحمـل لمواجهة الحصار، والأعباء، ومؤامرات الأعداء، لا بدَّ أن نهتم بالإنتاج الداخـلي، وأن نسـعى لتحقيـق الاكتفـاء الذاتي، وأن نسـعى لتوفير الاحتياجات الضرورية، وهذه مسألة معروفة عند الدول.
بـل إنَّ حافزَ الاسـتقلال، والقـوة، والكرامة، وعنصر القوة في الجانب الاقتصادي، دفع بالكثير من الـدول، ووجود تحديات ومخاطـر، دفع بها وأصبـح حافـزاً رئيسـياً لديها للإنتـاج الداخلي، فأنتجـت، ونمـت في إنتاجها، وطـوَّرت إنتاجها، حتـى وصلـت إلى مراحـل متقدمـة، وبـدأت من نقطـة الصفـر، وتدرَّجـت في ذلك، حتـى وصلت إلى مسـتويات متقدمـة، فالمسـألة ذات أهميّـة بالنسبة لنا بالاعتبار الديني، وبالاعتبار الإيماني، وبالاعتبـار الاسـتراتيجي، وباعتبـار المصلحـة الوطنيـة... بكل الاعتبارات؛ لتحقيق الاسـتقلال، والكرامـة، ولمواجهـة مؤامرات الأعـداء، ولتحمل الحصار.
وثانيـاً: لمكافحـة الفقـر، ولمكافحـة البطالة، ولمكافحـة اضطـرار الناس للنـزوح والغربة من البلـد، البعض من النـاس في الأخير يعتبر أنَّ بلده أصبح ليس لديـه فيه أي فرصة للمعيشـة، وأنه بحاجـة إلى أن يغتربَ؛ ليوفرَ لأسرته معيشـتهم، واحتياجاتهم الأَسَاسية، ثم يواجه مشاكل الغربة ومعاناتهـا، وتواجه أسرته في البلد كذلك مشـكلة كبيرة في غربة معيلها والقائم على الأسرة، لمكافحة كُـلّ ذلك، نحتـاج إلى أن نتجه للإنتـاج الداخلي؛ لأَنَّه هو الذي سـيمثل حلاً كَبيراً في مشـكلة الفقر والبطالة؛ لأَنَّه سيشـغِّل اليد العاملة، سينمِّي لدى الناس توفـر المداخيل، والمعايـش، والاحتياجات، ويحـل مشـكلة الفقـر إلى حَـــدٍّ كبـير جِـــدًّا، ونتحدث على نحوٍ من التفصيل إن شاء الله.
كذلك مسألة النزوح، الهجرة، الغربة.
أهميَّةُ ذلك لمكافحـة الجريمة، للتقليص منها، كثـيرٌ من الجرائم تكثر مع الفقر الشـديد، تنتشر الكثير مـن الجرائم المتنوعة: جرائم السرقة تكثر، جرائم النهب والسـطو، جرائم الفسـاد... جرائم كثيرة ومتنوعة تحصل مع شدة الفقر.
مقومـاتُ الإنتـاج الداخلي موجـودة، بلدنا بلدٌ زراعي، مساحات شاسعة جِـدًّا صالحة للزراعة، وهنـاك محافظـات كذلـك صالحـة للزراعة، ولا تـزال في أكثر مسـاحتها غير مسـتثمرة للزراعة، لا تـزال متروكـة، مهملـة، وتحتـاج إلى نشـاط زراعـي باهتمام كبير جِـدًّا، وعندما تتجه رؤوس الأموال إلى الاسـتثمار في القطـاع الزراعي، يمكن إنتـاج الكثير جِـدًّا مـن المحاصيل التي تُشـتَرى من الخـارج، المليارات تذهـب إلى الخارج لتوفير القمح، لتوفير مختلف المحاصيل الزراعية، وبلدنا بلد زراعي، إذَا اتجهت رؤوس الأموال إلى الداخل؛ فسـتحَرّك عملية الإنتاج في الداخل؛ وبالتالي يمكن إصـلاح الكثـير مـن الأراضي الزراعيـة، وتصبح منتجـة بمختلف المحاصيـل الزراعيـة، وبجودة ممتازة جِـدًّا.
المقوماتُ للإنتاج الداخلي موجودة بكلها، ولها أهميَّةٌ كبيرة جِـدًّا، ولاحظوا، لاحظوا، هذه الأموال الكبيرة: مليارات الدولارات التي تذهب سـنوياً إلى الخـارج، إذَا اتجهـت إلى الداخـل، إذَا اتجهت إلى الداخل؛ تلقائياً سـتعالج إلى حَـــدٍّ كبير مشـكلة الفقر، إذَا صرفت هذه الخمسـة مليـار دولار، أَو الأربعـة عشر مليارَ دولار في بعض السـنوات، إذَا اتجهت نحو الداخل؛ فهي سـتحَرّك عملية الإنتاج في الداخل، سـتصلح الكثير من الأراضي الزراعية، ستشـغِّل الكثير من الأيدي العاملة، والأموال التي كانت تذهب إلى جيوب الصينيـين، أَو إلى جيوب الأُورُوبيـين، إلى متاجرهم، إلى بنوكهم، سـتذهب إلى جيـوب اليمنيين، سـتذهب إلى جيوب اليمنيين مـع امتيَازات مهمـة جِـدًّا، وأمـور ذات أهميّة اسـتراتيجية، كمـا شرحنا عن أهميّة الاسـتقلال، والكرامـة، والقـوة، وأن نكون أُمَّـــة قوية، فهذا بحد ذاته، ومن أول، يوم سـيعالج مشـكلة الفقر إلى حَـــدٍّ كبير، القطاع الزراعي سـينتعش جِـدًّا، قطـاع الثروة الحيوانية سـينتعش جِـدًّا، قطاع المعـادن، قطاع العمران... كُـلّ القطاعات، كُـلّ المجالات سـتنتعش عندما تتحَرّك رؤوس الأموال في الداخل.
اليـدُ العاملةُ كذلك، مع الاهتمامِ بالنسـبة لليد للعاملـة فيما يتعلق بتحسـين أدائهـا، من خلال التعليـم، من خـلال المعاهد الفنيـة والمهنية، من خلال الورش التي تحسن أداء اليد العاملة.
ثـم مـع أهميّة امتـلاك الـروح العمليـة؛ لأَنَّه مـن المقومات الأَسَاسـية للإنتـاج الداخلي: الروح العملية، لا يجوز أن نتحول إلى شـعبٍ يعاني من الكسل، ويعاني شبابه من الكسل، ويتهرَّبون من الأعمـال الزراعية، والأعمـال الصناعية، والأعمال الإنتاجيـة، ويرغب الكثير بأن يتحـول إلى أعمال إداريـة في مكاتب، وخلف طـاولات، وعلى كراسي، دون أي عمـل مهم، أي عمل مُجْدٍ، أي عمل منتج، أي عمل مثمر.
الروحُ العملية هي من الإيمان، وعندما ننطلق مـن المنطلقـات الإيمانيـة، ونسـعى إلى أن نكون أُمَّـةً تُعِدُّ ما تسـتطيع من قـوة، بما في ذلك القوة الاقتصادية، هـي في مقدِّمة هذه القوة، ونسـعى إلى أن نكـون شـعباً قوياً، يحظـى بالكرامـة في معيشـته، يعيش بكرامة، لا يعيش على اسـتجداء هبات الدول الأجنبية، ولا يخضع لأعدائه؛ بسَـببِ ظروفه المعيشـية، حينهـا بهذا الحافـز الإيماني والديني نتجه إلى عملية الإنتاج في مختلف الأعمال الإنتاجيـة، في الأعمال الزراعية تبقـى عند الناس الدافـع والحافـز، والروحيـة التي تسـاعدهم إلى أن يشـتغلوا في هذا القطاع بشـكلٍ كبير، في تربية الثروة الحيوانية، والعناية بها، في مختلف الأعمال والإنتاج، هذا شيءٌ مُـهِـمٌّ جِـدًّا، فمقومات الإنتاج الداخـلي متوفرة، مـع ميزة المنطلقـات الإيمانية، والقيم الإيمانيـة والدينية، والتشريعـات الإلهية، التي تجعـل عملنا عملاً صالحـاً، وبجودةٍ عالية، وبإتقان كبـير، وبأمانة عاليـة، فنحظى مع ذلك بالبركاتِ من الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وهذه ميزة لا تتوفر حتـى عند أعدائنا، هم يشـتغلون بدافع الطمع والغريزة، والاحتياج.
عندمـا نأتـي إلى معوقـات الإنتـاج، يمكن أن نسـتعرضَ بعضـاً منهـا، للحديـث أَيْـضـاً عن معالجاتهـا، مـن أكبرِ مـا يهـدّد عمليـة الإنتاج الداخلي، سـواءً على مسـتوى القطاع الزراعي، أَو الثـروة الحيوانية، هـو النزوحُ والهجـرةُ الكبيرة من الأرياف إلى المدن، وهذه مشكلة خطيرة جِـدًّا، وكثيرٌ من الأسر التي تنزح وتهاجر من الريف إلى المدينة ليسـت بحاجة إلى ذلك، هناك البعض لهم ظـروف اسـتثنائية، مثلاً: في ظل العـدوان هناك أسر اضطرت؛ بسَـببِ ما يحصل في مناطقها، أَو سـيطرة الأعداء على مناطقها، أَو مشـاكل وخطر يهـدّد حياتهـا، أَو نحـواً مـن ذلـك، أَو بعضهم لهم ظـروف عمليـة، أَو ظـروف صحية فرضت عليهم ذلك، لكن الكثـير من الأسر نزحت من غير ضرورة؛ إنما بهَدفِ الراحة في المدينة، والحصول عـلى فرصـة التعليـم والخدمـات؛ لأَنَّهـا متوفرة بأكثر من الريف، طبعاً نحن نسـعى، وسنحرص بشكلٍ مُستمرٍّ، أن تتجه الجهات المعنية بالاهتمام بالأريـاف بشـكلٍ أكبر، عـلى مسـتوى الخدمات في مسـألة الطـرق، في مختلـف بقيـة الخدمات: الخدمات الصحية، الخدمـات التعليمية، خدمات المياه... إلى غير ذلك، وهذا -إن شاء الله- سيستمر العمل عليه، إضافة إلى أملنا أن يركز المستثمرون، الأهالي في المبادرات المجتمعية التي يتعاونون فيها مع الجهات الرسـمية، الكثير مـن الجهود تصب نحو العناية بالأرياف.
مـن الخطـأ الفاحـشِ الاسـتراتيجي التوجّـه نحـو التكـدس في المـدن، هـذا يسـبب الكثير من المشاكل الاقتصادية، والمشاكل الصحية، والمشاكل الاجتماعيـة، والمشـاكل الأخلاقيـة، ويترتـب عليه مفاسـد كبـيرة جِـدًّا، هـذا التكـدس الهائـل في صنعاء وفي مختلفِ المدن أمر سـلبي جِـدًّا، يعطل -إلى حَـــدٍّ كبير- عملية الإنتـاج الزراعي، الكثير يتكدسـون في شـقق، لـم يعـد باسـتطاعتهم أن ينتجـوا على المسـتوى الزراعي، تركـوا مزارعهم، وتركـوا أَيْـضاً ما كان لديهم سـابقًا من المواشي، كان بإمْكَان الإنسـان في الريف أن يزرع، بإمْكَانه أن يربي الثروة الحيوانية، بإمْكَانه أن ينتج، وهذا يفيده، ولاحظوا بمُجَـرّد أن تصل أسرة إلى المدينة وتسـتأجر في شـقة تواجه أعباء كبيرة اقتصادية: كلفـة الإيجـار، متطلبات المعيشـة اليوميـة التي تضغط بشكلٍ كبير، حق الماء، حق الكهرباء، أشياء وتكاليـف إضَافية تمثـل عبءً عليهـا، وفي مقابل موارد للدخل محدودة، موارد محدودة للدخل.
بينمـا يمكـنُ حتى في بعض المناطـق التي لها ظـروف تسـتدعيَ الهجرة منهـا، ممكـن أَيْـضاً تفعيـل الهجرة من الريـف إلى الريف، إلى مناطق أفضـل عـلى المسـتوى الزراعـي مثلاً، قـد يكون

←

ندفع مع الجانب الرسمي للاهتمام بالإنتاج الداخلي على كُلّ المستويات ويتطلب اهتمام المجتمع

النزوح من الريف إلى المدن أبرز ما يهدّد الإنتاج الداخلي

سنحرص على أن تتجه الجهات المعنية للاهتمام بالأرياف ونأمل أن يركز المستثمرون عليها

مليارات الدولات تذهب إلى جيوب الأجانب ولو صُرفت في الداخل ستشغل الفقراء

التكدس الهائل في صنعاء والمدن أمر سلبي ويعطل الإنتاج الزراعي

علينا أن نعي ضرورة الإنتاج الداخلي ويجب أن يتم ربط العملية التعليمية بالعملية الإنتاجية

البعض مثلاً في قرية معلقة في رأس جبل، لديهم ظروف صعبة جِـدًّا، وبحاجة إلى أسباب للمعيشة، ولكن يمكنهم بدلاً من الهجرة إلى المدينة، الهجرة إلى الريف، إلى منطقة زراعية، يشتري له مزرعةً، أرضاً يستصلحها كمزرعة، وفي مناطق لا تزال الأراضي فيها، الأراضي الزراعية رخيصة، يستطيع البعض أن يشتري أرضاً صالحة للزراعة، وأن يزرعها، وأن يكون منتجاً، وأن يربي الثروة الحيوانية، إلى جانب المزرعة يقتني أبقار، أو أغنام، أو ماعز، أو غير ذلك، البعض إبل، ويصبح لديه ثروة زراعية، وثروة حيوانية، ودخل مريح، فيواجه مشكلة الفقر بهذه الطريقة الصحيحة، بطريقة عملية.

فالهجرةُ من الريف إلى المدن من أكبر الأخطاء، مسألة سلبية جِـدًّا، لها آثارٌ سلبية جِـدًّا، حتى على المستوى الأخلاقي والديني الفساد ينتشر في المدن، وكثيرٌ من الظواهر السلبية، وكثيرٌ من القيم تتضاءل وتتلاشى في المدن، فالبقاء في الأرياف، وحتى عند الضرورة الهجرة من الريف إلى ريفٍ أحسن، هذه مسألة مهمة جِـدًّا، مع الاتّجاه بالعناية بالخدمات في الأرياف لمساعدة الناس على البقاء فيها.

هذه مسألة يجب أن تستمرَّ فيها التوعية، أن تأخذ الاهتمام اللازم في المناهج التعليمية، في الأنشطة الإعلامية، وأن يكون هناك اهتمامٌ بها من الجميع.

من العوامل التي تضعِفُ الإنتاج: غيابُ الإرادَة، والقرارات، والتسهيلات على المستوى الرسمي سابقًا، يعني: في المراحل الماضية الدولة لم يكن عندها اهتمام بهذه المسألة، لم يكن عندها حرص على أن تساعد الناس على البقاء في الأرياف، فكانت لا تهتم بالأرياف في أي شيء، اهتمام ضعيف جِـدًّا بالأرياف، والناس في الريف بحاجة إلى اهتمام رسمي، وتعاون من المستثمرين في ذلك أَيْـضاً.

أيضاً من الأسباب المعوقة للإنتاج الداخلي: ضعف الحوافز والدوافع والوعي، إضافةً إلى التثقيف الخاطئ، لم يكن هناك امتلاك لهذا التوجّه الديني الإيماني، الذي يجعل من إعداد القوة الاقتصادية ضمن التزاماتنا الدينية والإيمانية، ولا إدراك لأهميّة المسألة على مستوى الاستقلال والكرامة والحرية، والعيش بكرامة، ولم يكن هناك ترسيخ لهذه المسألة، ونشر الوعي عنها، ولذلك حتى على مستوى المرحلة الحالية، يجب أن يكون هناك نشاط توعوي واسع لأهميّة هذه المسألة على المستوى الإيماني والديني، وعلى مستوى الاستقلال والكرامة، والعيش بكرامة، والعيش بكرامة، يكون هناك نشاط، وتدخل هذه المسألة ضمن الاهتمامات التعليمية، والتوعوية، والإعلامية، والأنشطة المتنوعة، وتصاحب الأنشطة الاقتصادية، إضافة إلى معالجة التثقيف الخاطئ الذي يصور المسألة إلى أنه: ليس بإمْكَاننا أن ننتج شيئاً، وأننا بلدٌ ليس له موارد، وبلد فقير، وكتب عليه الفقر المدقع، وليس بإمْكَاننا أن ننتج، وليس بإمْكَاننا إلا أن نستجدي الآخرين وأن نشحت لدى الدول من أعدائنا، وهكذا، ما كان يأتي من تثقيف خاطئ.

أيضاً من الأشياء الخطيرة جِـدًّا في المرحلة الراهنة: طريقة التعامل مع المنظمات بالاكتفاء على ما تقدمه، من المهم الضغط على المنظمات أن يكون ما تقدمه مما يساعد على الإنتاج، وليس فقط يكتفي الإنسان بأنه يحصل على سلة غذائية، فيترك العمل، ولم يعد يقوم بأي نشاط ولا عمل، ويبقى في حالة من البطالة والفراغ، هذه مسألة خطيرة جِـدًّا.

من أكبر معوقات الإنتاج مشكلتان: مشكلة الجودة، في كثيرٍ من الأحيان، عملية الإنتاج في البلد، كما هي ربما لدى كثيرٍ من البلدان، في كثيرٍ من الأحيان تحتاج إلى تحسين مستوى الجودة؛ لأَنَّ هناك مشاكلَ في عملية الإنتاج نفسها، مثلاً: الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هيأ لنا أن تكون المحاصيل الزراعية في أصلها ذات جودة ممتازة في بلدنا، يعني: البن اليمني من أحسن أنواع البن، الفواكه في البلد من أحسن أنواع الفواكه، في مذاقها، في أصنافها، في قيمتها الغذائية، في... فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد خلق لنا الأشياء على أحسن ما يكون، وبجودة عالية، ولكن عندما نأتي إلى مرحلة الإنتاج، ما بعد ذلك مرحلة التسويق، عندما نجني الفواكه، عندما نعليها، عندما نسوقها... كُلّ هذه المراحل في عملية الإنتاج تأتي فيها سلبيات كثيرة، تجعل هذا المنتج يواجه مشاكل في جودته، وفي إمْكَانية تسويقه لفترات طويلة، ونقله، وهذا يؤثر على مستوى القيمة، على مستوى الاستهلاك، على مستوىالقابليةوالتسويق.

فهذه مشكلةُ الجودة من المشاكل الكبيرة جِـدًّا، التي جودة الإنتاج؛ أما الجودة في أصل المحاصيل مثلاً فهي متوفرة، لكن جودة الإنتاج.

أيضاً ارتفاع الكلفة، الإنتاج الداخلي يأتي أحياناً بوسائل بدائية، وبوسائلَ مكلفة، وتصبح الكلفة كبيرة جِـدًّا، المزارع -في نهاية المطاف- يكون قد تحمل غرامات كبيرة، حتى وصل إلى إنتاج محاصيله الزراعية، وهذه الكلفة لا يحصل عليها عندما يسوق محاصيله الزراعية، لا يحصل عليها، هذا يجعله يعزف عن الزراعة، ويرى المسألة مكلفة، ويرى أنه خسر وخرج بغرامة.

هناك وسائلُ مساعدةٌ تجعل عمليةَ الإنتاج بكلفةٍ أقلّ، مع الترشيد، مع الترشيد، المسألة تحتاج إلى رشد ووسائل مساعدة، وهذه مسألة اشتغل عليها الخارج، اشتغلت عليها الدول الصناعية، الدول النامية، اشتغلت؛ حتى تقلل من مستوى الكلفة وترفع مستوى الإنتاج، وهذا جعلها تربح أرباحاً كبيرة، وتكون مداخلها ضخمة؛ لأَنَّ كلفة الإنتاج تكون أقل، ومع ذلك مستوى الإنتاج يكون أكبر.

فالكلفةُ والجودة من المشاكل القائمة، ولكنها مشاكل قابلة للحلول، قابلة للحلول، عندما تقوم الدولة بمختلف مؤسّساتها بمسؤولياتها، ويأتي أَيْـضاً النشاط الإرشادي، وتأتي التعاونيات الزراعية والجهات المعنية، فتسعى إلى تحسين مستوى الجودة، ومعالجة المشاكل المتصلة بهذا الجانب مشكلةً مشكلة، تدرسها مشكلة مشكلة وتعمل على معالجتها، إضافة إلى مسألة التكاليف، التكاليف التي يتحملها المزارع، أو المنتج في أي مجال من المجالات، وكيف تتخفف هذه الكلفة ببعض من الوسائل المعينة، بترشيد للإنفاق والعمل بطريقة صحيحة، هذا أَيْـضاً بحد ذاته يساعد على تخفيف التكاليف، ورفع مستوى الإنتاج، وبالتالي زيادة الدخل والربح.

مشكلة التسويق ووعي المستهلك، هذه من المشاكل التي تعيق الإنتاج، حتى أحياناً وهو بجودة جيدة، كيف يتم تسويقه إلى الأسواق، وإيصاله على المستهلكين، يواجه الكثير من المزارعين هذه المشكلة بشكل كبير جِـدًّا، وفي مختلف القطاعات، يعاني المنتج من هذه المسألة مسألة التسويق، أضف إلى ذلك الوعي لدى المستهلكين البعض، والكثير من المستهلكين، أصبح عنده فهم خاطئ، وعدم اهتمام بالمنتج المحلي، ويتجه تلقائياً، ويفضل تلقائياً أن يشتري المنتج الخارجي بدلاً من المنتج المحلي، يجب أن يكون هناك وعيٌ عام لدينا بأهميّة الإقبال على المنتجات المحلية، ويواكب ذلك عناية برفع مستوى الجودة فيها، حتى تنافس المنتج الخارج في جودتها، ولكن يكون عندنا اهتمام بالإقبال عليها، بالإقبال عليها.

مشكلةُ التسويق، إذَا اتجهت الجهاتُ الرسمية إلى الموازنة بين الوارد من خارج البلاد، والمنتج المحلي، وفرضت للمنتج المحلي أن يأخذ حيزه، وأن يبقى له الفرصة الكافية له، فهذا سيعالج هذه المشكلة، لكنه لا بدَّ من أن يكون لدينا وعي كمستهلكين، المستهلك نفسه، أن يكون لديه وعي بأهميّة الإقبال على المنتجات المحلية، وشرائها، وإعطائها أولوية في الشراء، بدلاً من المنتج الخارجي، والموازنة بين الاستيراد والإنتاج ستحل هذه المشكلة أَيْـضاً، وتعطي فرصة للمنتج المحلي ليأخذ مكانته في السوق، بدلاً من أن يغطي المنتج الخارجي كُـلّ الأسواق، ويغلق الفرصة على المنتج المحلي.

من أَهَـمِّ الأمور العناية بوسائل الإنتاج، وسائل الإنتاج في هذا الزمن تطورت وتوفرت، وسهلَّت عملية الإنتاج، ووفرت مستوى الإنتاج، يعني: ماكينة معينة أحياناً تساعدك على إنتاج كبير، وسائل معينة ترشد لك الكلفة في عملية الإنتاج، فتسهل لك مسألة الإنتاج بشكلٍ كبير، وهذه من الأمور التي يجب العمل عليها بشكلٍ واسع، سواءً من الجهات الرسمية، من المستثمرين، وغير ذلك.

من أَهَـمِّ المتطلبات الأَسَاسية التي تعالج مشكلة الإنتاج، هي تجميع رؤوس الأموال، هذه مسألة مهمة جِـدًّا، تجميع رؤوس الأموال، الكثير من أبناء بلدنا فقراء برأس ماله الشخصي لا يستطيع أن يمتلك وسائلَ معينةً، قُدرةً معينة على الإنتاج، إمْكَانيات معينة للإنتاج، ولكن عندما تتجمع مجموعة رؤوس أموال في إطار شركة، أو في إطار مؤسّسة، أو في إطار تعاونية، أو جمعية استثمارية، تجميع رؤوس الأموال هذه يمكن أن يؤسس من خلالها شركة تنتج، أو مؤسّسة تنتج، أو تعاونية تنتج، أو تسوِّق، وهكذا، هذه مسألة من أَهَـمِّ المسائل، التي نهضت بها بقيت البلدان، عملوا هكذا، اتجهوا، كُـلّ البلدان التي نمت، والتي أصبحت بعضها في مستوى ومصاف الدول الصناعية الكبرى، هي نمت تدريجيًّا، واتجه أبناؤها للعمل، وطوّروا عمليةَ الإنتاج، وكانت عملية الإنتاج متدرجة، متدرجة مرحلة بعد مرحلة، لكنها كانت تتطور باستمرار، مسارها مسار متطور، فتجميع رؤوس أموال، مع الحذر من النصابين والمستغلين الذين يخدعون الناس تحت عناوين استثمارية وينصبون عليهم، يجب أن تكون المسألة وفق إجراءات مضمونة وموثوقة، وَإِذَا ظهرت نماذج ناجحة فهذا سيكون من أَهَـمِّ العوامل التي تشجع الناس، فلدينا سوق استهلاكية ضخمة جِـدًّا، يمكن لأي منتج، كُـلّ المنتجات مطلوبة في هذه الأسواق، في أسواقنا، المنتجات الغذائية، المنتجات الطبية، مختلف المنتجات، ولكنها تذهب إلى جيوب الخارج.

من أَهَـمِّ الأشياء التي تساعدُ أَيْـضاً على كُـلّ هذا: العناية بالتعليم بشكلٍ صحيح، وأن يتجه التعليم للملائمة والمواكبة للتوجّه النهضوي في البلد، فعندما نتجه إلى الإنتاج الداخلي، أن تكون العملية التعليمة مرتبطة بهذا بشكلٍ تام: في مضمونها، وفي مخرجاتها، وفي استيعاب مخرجاتها، سواءً على مستوى المدارس أو المعاهد الفنية والمهنية، أو الجامعات، هذه مسألة مهمة جِـدًّا، وأن ترتبط الجامعات بنفسها، ترتبط الجامعات بالعملية الإنتاجية، والعملية النهضوية، وهذا مُهِـمٌّ جِـدًّا، سيصحح المسار التعليمي، ويجعله على نحوٍ صحيح ومفيد، وسيدعم العملية الإنتاجية بنفسها، هذه مسألة مهمة جِـدًّا.

نصلُ إلى نقطة تتعلق بالإنتاج المنزلي: الإنتاج المنزلي، هذا حاصل في كثير من الدول، يعني تسعى الكثير من الأسر إلى أن تنتج في المنزل الكثير من الأشياء، تنتج الكثير من المواد الغذائية، تنتج الكثير أَيْـضاً من مواد التنظيف، تنتج أشياء كثيرة من احتياجاتها الأَسَاسية، وبالتالي تكون في عملية إنتاجها محقّقةً للاكتفاء الذاتي في توفير أكثر الأشياء، يعني: يمكن أن يكون لديك بقرة، وأن تنتج من حليبها الزبادي، وأن تنتج من حليبها الزبدة، وأن تنتج من حليبها الجبنة، وأن تنتجَ مختلفَ المنتجات، يعني: حتى الحلويات ممكن أن يكون لديك مزرعة، وتنتج منها أشياءَ كثيرةً، بل يمكن أن تشتري بعض المحاصيل الزراعية، وتنتج منها في المنزل المربيات، ومختلف الأشياء، أشياء كثيرة، عملية الإنتاج يجب أن تدخل حتى إلى الاهتمامات المنزلية، وهذا سيوفر الكثير للأسر، يوفر للكثير من الأسر.

الأعمالُ المتنوعة، البعضُ من الأسر مثلاً: تنتج أغراضاً أُخرى غير المواد الغذائية، أغراضاً أُخرى، وتمثل مصدر دخل لها، نحتاجُ إلى أن يتوفر التوجّه، ومع التوجّه تأتي الرؤى، الأفكار، المبادرات، الورش، هناك في بلدنا -إن شاء الله- على المستوى الرسمي سنشهد المزيد من الاهتمام بهذه الأمور، على مستوى أَيْـضاً مؤسّسات، مثل: مؤسّسة بنيان وغيرها، تساعد الناس، مؤسّسات رسمية -إن شاء الله- تنشأ وتساعد الناس في ذلك، نحن ندفع مع الجانب الرسمي إلى أن يكون هناك اهتمام بهذه المسألة، ولكن يجب أن يكون هناك اهتمامٌ من الناس أنفسهم أَيْـضاً بهذه المسألة، وأن يشهد العامُ القادمُ بإذن الله، ما بعد شهر رمضان المبارك، اهتماماً بعملية الإنتاج الداخلي على كُـلّ المستويات، مع اهتمامِ الناس بالتخلص من الربا، بالتخلُّص من المعاصي الكبيرة جِـدًّا، المعاصي في الجانب الاقتصادي، وسعي الناس للاعتماد على الله، والتوكل على الله، والثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والرجوع إليه وإلى فضله الواسع الكريم.

نكتفي بهذا المِقْدَار.

وَنَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يتقبَّلَ مِنَّا ومنكم الصِّيَامَ، والقِيَامَ، وصَالِحَ الأعمال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

سيد الوصيين وإمام المتقين

أحمد المتوكل

تمر علينا ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام- في كُلّ عام؛ لكي نستلهم من ذلك الحدث الجلل الدروس والعبر، ولا يكفي أن نحزن ونذرف الدموع، ثم لا يكون أمامنا منهج للسير في خُطَى ذلك الإمام العظيم والاقتدَاء به، والحرص على عدم الوقوع في نفس ذلك الانحراف الذي حصل بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، الانحراف الذي سبب لهذه الأُمَّــة الذل والهوان واستمرارية تصفية العظماء ليرتقوا إلى باريهم شهداء، بدلاً من التفاف الأُمَّــة حولهم لقول الله تعالى {وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}.

عندما يتفرق أهل الحق عن حقهم ويتجمع أهل الباطل والضلال على باطلهم ينتشر حينها الظلم والفساد، وتخسر الأُمَّــة عظماءها وتضرب بالذلة والمسكنة وتبوء بغضب من الله ولا يكون مصيرها أقل من مصير بني إسرائيل، وهذا ما حدث بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عندما انقلب المنقلبون على ولاية الإمام علي -عليه السلام- رغم أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال أمام عشرات الآلاف من المسلمين: «أيها الناس! إن اللهَ مولاي وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: «علي مع القرآن والقرآن مع علي»، «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، «علي مع الحق والحق مع علي»، وقوله للإمام علي -عليه السلام- «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

رغم كُلّ ذلك كانت مواقفُ الإمام علي -عليه السلام- حكيمة وتجنب الكثير من الفتن، ولم يكن للمكاسب الشخصية أي مكان في حياته، بل كان كُلّ هَمِّه في كُلّ مراحل حياته هو أن يسلمَ له دينُه، فعندما أخبره النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بأن لحيته سوف تخضب من رأسه كان رده: أفي سلامة من ديني يا رسول الله؟ قال نعم، قال إذَن لا أبالي أوقعت على الموت أم وقع الموت علي.

عندما فدى الإمام علي عليه السلام بنفسه ونام على فراش رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في الوقت الذي كان المشركون يتربصون لقتل النبي، لم يقدم الشروط، ولم يطلب مكاسب مادية مقابل الفداء بنفسه!

كم نحن مفتقرون لروحية الإمام علي عليه السلام، حتى أصبح البعض يترك جهاده في سبيل الله؛ لأَنَّه لم يتم تعيينه في المنصب الفلاني، والبعض يمن بأنه قدم الشهداء وقدم قوافل المال الغذاء ويريد بذلك مقابل من متاع الدنيا!

والبعض ينتظر الشكر والتقدير من الآخرين على ما يقوم به من جهاد، فَإِنْ لم يتحقّق له ذلك ظل وجهه مسوداً وهو كظيم!

لذلك يجب أن نحذرَ من أن يضل سعيُنا في الحياة الدنيا، ويجب علينا أن نعزز الإخلاص لله في كُلّ أعمالنا الجهادية، وأن لا نشرك بعبادته أحداً.

لا لاختزال المعركة وتمييع الحقيقة

سند الصيادي

في سياق الابتعاد عن توصيف الحربِ في اليمن بما هي عليه من حقائق، يمارس المجتمع الدولي لعبة طويلة الأمد، من خلال التنقل في بدائل للحلول، تبقي المغالطات حاضرة وَالحق اليمني مصادراً بالنتيجة.

وَأبرز هذه الحقائق التي لا تزالُ غائبةً في إحاطات المبعوث الأممي وَقرارات وَخطابات مجلس الأمن وَالدول الكبرى بطبيعة الحال تتمثل في الاستمرار بشرعنة العدوان السعودي الإماراتي وَكذبة التدخل لدعم ما يسمى بشرعية هادي وَمواصلة الاعتراف الدولي بها رغم سقوطها مبكراً من المشهد بكل المعايير الدستورية والشعبيّة وَالتوافقية وَالأخلاقية وَالسياسية.

وبالإضافة إلى هذه المغالطات التي ساقها ولا يزال الخطاب الدولي وَحاول من خلالها اختلاق الحلول المجتزأة، تبرز معطيات أُخرى ذات أولوية في الاهتمام لديه، في مقدمتها إنقاذ تحالف السعودية من مخاطر وَتداعيات هذه الحرب التي فشلت في حسمها وَارتدت عليها وعلى أدواتها في الداخل وَحلفائها في الإقليم والعالم، وَبشكل مكشوف تعلن المنظومة الدولية المهيمنة في كُلّ مناسبة عن موقفها المنحاز للجانب السعودي كلما تعرضت لارتدادات النار التي تضرمها في اليمن، دون التفاتة للشأن اليمني ولا ما يمارسه هذا التحالف من جرائم بحق هذا البلد.

وبموجب هذه المخاوف والمخاطر، تحَرّكت مؤخّراً المفاوضات في مسقط، وَفيما كان اليمنيون يتوقعون وصول واشنطن والرياض إلى قناعة بوقف الحرب وَالاعتراف بالفشل أمام الإرادَة اليمنية وَمعالجة جذور المشكلة، غير أننا تفاجأنا باستمرار الحديث عن المعركة كما يراها الجانب السعودي، وَكما يتمنى أن تؤول إليه، وفي أولوياتها تقليل المخاطر المباشرة عليه من الصواريخ والمسيرات اليمنية مقابل حفنة من التنازلات الشحيحة التي تبقي معطيات الصراع قائمة بالداخل وَتنأى بالمملكة عن تداعياته.

هذا ما تنبه له وفد صنعاء الذي ذكر العالم بقضية شعب محاصَرٍ وَأرضٍ مغتصبة تعيث فيها مخطّطات ومؤامرات هذا التحالف ومرتزِقته، رافضاً اختزال الصراع في الجزئية التي تقلق الجانب السعودي ومن خلفه داعميه وَرعاته، ومحذراً من أن هذه المغالطات لا يمكن أن تعالج المشكلة وَإنما تفاقمها.

وأمام هذا الحراك الدولي الحثيث الذي فرضته معادلة الردع والوجع اليمنية، وَبعد فشل القرارات والمزاعم الدولية السابقة ميدانيًّا.. ثمة توقعات أن يقدم مجلس الأمن خارطة جديدة لذات المخطّط مع تغيير طفيف في الأدوات والتفاصيل، هذه التوقعات دفعت ناطق الوفد الوطني إلى التنبيه لعدم جدوائيتها مبكراً، وعدم قابليتها للتحقّق إلا في إطار ما يلبي مصلحة اليمن أولا.

وَفي العناوين اليمنية العريضة عزماً على مواصلة تقريب الحلول إقليميا وَدوليًّا بشكل عملي مشروع، وَمن خلال استمرار الدق في مفاصل النظام السعودي وَعماد الاقتصاد العالمي كما يقال عن هذه الدولة المعتدية، ومن خلال استمرار هذا الدق يتوقع اليمنيون تجاوباً ينعكسُ على أمن اليمن والمنطقة وَالعالم، وَإلا فشعبنا اليمني ليس معنياً بمراعاة من لا يراعي حقه في الأمن والسلم والسيادة، كما يقول عبد السلام وَيؤكّده اليمنيون.

الإمام علي القرآن الناطق بذاته..!

أبو هادي عبدالله العبدلي

ونحنُ في شهر القرآن نحيي ذكرى استشهاد قرين القرآن والقرآن النطاق والكوكب الساطع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

إنها نكبة عظيمة فيها خسارة فادحة على الأُمَّــة الإسلامية بأسره بأن تفقد عظمائه وحكمائه ونجومه الخالدين في انصع صفحات التاريخ الإسلامي فحينما نتحدث عن الإمام علي عليه السلام فإننا نتحدث عن القرآن وعن الإسلام بجاذبيته وَمنظورة الشامل..!

وعندما نقلب صفحات التأريخ الإنساني بتروٍّ وتقصٍّ منصفٍ، فإننا سنجدُ بين طياته شخصياتٍ عظيمةً بعظمة الإسلام قدمت للأُمَّــة عصارةَ أفكارها المدعومة بأعمالها، فنقلتها من سباتها وسكونها إلى منطقة الحراك والعمل في شتى مجالات الحياة، وبذلك أصبحت أمماً لها حظوتها القوية في الوجود والتطور المتصاعد ونقشت اسمها وأعمالها الكبيرة في أنصع صفحات التاريخ الخالد على مر التاريخ والعصور من خلال الإسهامات الفكرية والعلمية لشخصياتها العظيمة..!

ولكننا حينما نتأمل في تاريخ الإمام علي عليه السلام قد نجد شخصية فذة فريدة عظيمة تميزت بالتفوق المطلق وجمعت كُلّ الخصائل الإنسانية الرفيعة والسامية، فالإمام علي عليه السلام هو ذلك الرجل العظيم الذي كرّس حياته في بناء وإصلاح هذا الأُمَّــة وترك له علمَ وجهادَ ونورَ الحكمة والبصيرة، وما أحوجنا إلى استلهام تلك المضامين والأبعاد الإنسانية في فكر الإمام علي عليه السلام والعمل على استحضاره في واقعنا المعاصر فالإمام علي عليه السلام كان رجل حكيم ورجل الشورى الذي خلد صفحات مضيه تضيئ لنا السير على نهجه ودربه...!

الحديث عن الإمام علي عليه السلام لا تملأه بعض الصفحات وإنما العشرات من الكتب والمجلدات، فهل نتحدث عن عظمته أَو حكمته أَو مظلوميته؟! وما توجب علينا إلا أن نتولى الإمام علياً عليه السلام ونسير على دربه فقد فزتُ وربِّ الكعبة.

تتمات الصفحة الأخيرة

السيد القائد ومداميكُ الاكتفاء الذاتي

المانحين المجحفة. صحيحٌ أنه في ظل نظام العولمة وفرض سياسة الانفتاح الاقتصادي نفسها كنظام عالمي لا يمكن لأية دولة أن تعزل نفسها لكن الدول والأنظمة الحريصة على وطنها واقتصادها (في معظم الدول العربية نتيجة لتبعيتها وفسادها فَــإنَّ مؤشرات التنمية منذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي تأخذ منحىً هابطاً وصل لحدّ القضاء على بعض الصناعات الأولية كالغزل والنسيج وصناعة الدواء والزراعة) تعمل إجراءات حماية تفرض الرأسمال الوطني ليفرض نفسه شريكاً للرأسمال الأجنبي وليس مجرد مستورد للسلع بل مشاركٌ في إنتاجها من خلال توطين فروع للإنتاج يكون الرأسمال الوطني شريكاً فيها، إضافة لاحتكار بعض القطاعات الحيوية وهذا يستلزم في المقام الأول سيادة القانون وإيجاد المناخ المطمئن والآمن للاستثمار، وعلى رأسها سيادة القانون والاستقرار الذي نتمنى أن يحل قريباً على اليمن، ومع أن الحرب لا تساعد على التعبئة الشاملة للجهد الوطني لكن الحصار يمكن تحويله لفرصة للدولة ورجال الأعمال خَاصَّة في بعض القطاعات وعلى راسها القطاع الزراعي وكل ذلك يتطلب إرادَة سياسية تستطيع فرض سيادة القانون وقادرة على الوقوف أمام شروط المانحين والمقرضين وفرض اتّفاقيات عادلة ترعى الله في حقوق المواطنين وليس هناك من هو أكثرُ أهلية لهذا من السيد القائد.

القضية الثانية الاقتصاد الريفي: اليمن دولة ريفية 80 % منها ريف تقريبًا وكان الريف إلى سبعينيات القرن الماضي ينتج معظم حاجاته من الغذاء سواء الحبوب واللحوم والألبان وغيرها من المواد الغذائية ويصدر الفائض منها للمدينة.

مع الظفرة النفطية الخليجية تدفقت العمالة اليمنية إلى دول النفط، خَاصَّة السعودية وكانت التدفقات المالية تزهد أبناء الريف في الزراعة والاستغناء عن الأرض والرعي وشيوع الثقافة الاستهلاكية والمظاهر الاستعراضية وتفضيل الانتقال إلى المدينة، حَيثُ الخدمات متوفرة أكثر.

لكن هذا لم يدم طويلاً فجاءت أزمة حرب الخليج وسيّست العمالة، وأهدرت حقوقَ المغتربين اليمنيين، خَاصَّةً أنه لا توجد أية اتّفاقيات تحمي العمالة اليمنية، كما هو معروف، والأمر الآخر الذي وجه أكبر ضربة للعمالة اليمنية أن العمالة اليمنية غير المؤهلة لم تعد تلبّي حاجةَ السوق الخليجية للعمالة الماهرة والمتخصصة والمؤهلة المطلوبة للسوق مع تطور الحياة الاقتصادية ووسائل الإنتاج، وهكذا فقد اليمن الاقتصاد الريفي ما توفره تحويلات العمالة والمهاجرين وضاقت الأمور أكثر وأكثر على العمالة وَالمغتربين ولم يجدوا سوى بلدهم وأرضهم.

أما بالنسبة للاقتصاد المنزلي أَو الأسرة المنتجة فَإنَّها تعد من التجارب الرائدة في الصين الحديثة بتحويل منازل الصينيين إلى ورش صغيرة ودعم الأسر الفقيرة في الأرياف مما ساعدها في خفض البطالة وتخفيض تكلفتها الإنتاجية وتجربة الصين في هذا المجال تستحق الدراسة والاستفادة منها.

المنطلقُ لتحقيق الاكتفاء الذاتي

عبدالسلام عبدالله الطالبي*

مـن خلال مـا يطرحُـه السـيِّـدُ القائـد -يحفظُه اللـه- يوميًّا في محاضراتـه الرمضانية يجـدُ المتابعُ والمتفهـمُ والمتأمـلُ والمـدركُ أهميّةَ مـا تتناولُه هذه المحاضراتُ التي يطرق فيها السيدُ عبدالملك بدرالدين الحوثـي -يحفظُه الله- العديدَ مـن المواضيع الهامة ذات الارتبـاط الوثيـق بحياة النـاس وقضاياهم وما يحتاجون إليه في أمور دنياهم وأُخراهم.

ومن ذلـك التأكيـدُ عـلى ضرورة الاكتفـاء الذاتي والتوجُّـــهُ الجادُّ للاهتمام بالزراعـة؛ باعتبَارِ أهميّةِ الموقـع الجغـرافي والمنـاخ المتـاح لبيئة اليمـن وتوفُّر كُـلِّ العوامل المسـاعدة والمشـجعة مع الاعتماد والركون على الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى في مواجهة الحصار المفروض من قوى العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن.

ولما للزراعة والاهتمام بآليات وطرق منظمة لها فَـإنَّ ذلك مما لا شك فيه سيسهمُ في رفع وتحسين المستوى الاقتصادي للبلد، بل إنَّ ذلك سيسـهمُ في حَـلِّ كثيرٍ من المشاكل الاقتصادية أمام الآلافِ من أبناء الشعب العاطلين عن العمل.

وعـلى الدولـةِ ممثلـةً بـوزارة الزراعـة أن تتحَرّكَ بجدية لتطويـرِ هـذا الجانـب؛ لتُصلِحَ ما أفسـدته الأنظمةُ السابقة، لتجعل من الزراعة منطلقاً ورافداً أَسَاسـياً يحوّل اليمـن إلى بلد منتـج، مقارنة بوفرة المحاصيـل الزراعيـة التي تـزرع في أراضيه بمختلف أنواعها وأصنافها ليحقّـق الاكتفاء الذاتي في مجاله الزراعي.

وهنا يجب أن يحظى المزارعون بالدعمِ والمساندة، لا سـيما مَن هـم في المناطق الريفيـة، ليكُنْ للجهات المعنيـة حضورُهـا الدائـم في إيجـاد وتوفـر الآليات والطرق الكفيلة لتحقيق النهضة الزراعية بطرق حكيمة ومنظمة تسـهم فعلاً في الارتقـاء بهذا المورد الحيوي الهـامِّ، والخروج من حالة العشـوائية التي لا تخدم مصلحة البلد والظرف الراهن الذي يمر به البلد.

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة

لماذا عاد المبعوثُ الأمريكي إلى مسقط بخفَي حُنين؟

علي الدرواني

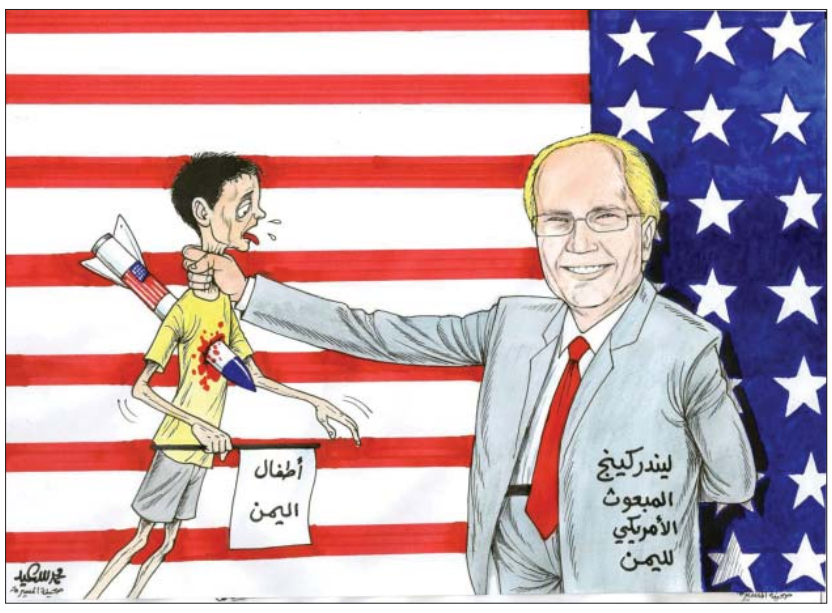

تقاطـرت الوفـودُ إلى مسـقط هـذا الأسـبوع؛ بغرضِ بحث المِلَـفِّ اليمني، بما ينطوي عليه من أبعادٍ سياسية وعسكرية وإنسـانية، فبعـد وصول وزيـر الخارجية السـعوديّ، والمبعوثين الأمريكي والأممي، والوفـد البرلماني الأمريكي أَيْـضاً، شـاعت أجـواءٌ إيجابيـة؛ لأَنَّ مُجَـرّدَ عـودة هؤلاء يعطـي زخماً للمسـاعي الملحوظـة لدفع الملف اليمني باتّجاهات جديدة.

هذه الأجواءُ اسـتُنتجت مـن خلال هذه العـودة المتكرّرة من قبـل المبعوثين مارتن غريفيـث، وليدركينـغ، لا سِـيَّـما بعد أن كانت الزيـارة الأولى للمبعوث الأمريكي قد انتهـت دونَ أية نتيجـة، وصرّح ليدركينغ حينها بأنه لن يعود إلى المنطقة إلَّا إذَا تلقى إشـارةً يمنيةً بالاسـتعداد للسـلام، حَـدَّ تعبـيره، وهـو الأمر الـذي يدفـعُ للاعتقاد أن العـودة هذه المـرة، مختلفة، ويمكن أن تحمل نتائجَ جديدة؛ بسَـببِ تنازل متوقع من أحد الطرفين، إذ لا بُـدَّ أن تسـتند عودة المبعوث الأمريكي إلى تحقّق شرطه للعودة، وإمـا تغـير الخطـة الأمريكيـة المقترحـة للعـودة إلى مسـار السـلام المفـترض، بما يحقّق المطالب اليمنية.

الواضـح إلى الآن من خلال ما رشـح عن هـذه الزيارة هو أن أياً من هذه الاحتمالات لم يتحقّـقْ، فتغريدة رئيس الفريق اليمني المفـاوض محمد عبدالسـلام، أَشَـارَت إلى أن الأمريكيـين لا يزالـون عنـد مواقفهـم ومقترحاتهـم السـابقة، التـي تركـز على مـأرب فقط؛ لإنقـاذ آخر معاقـل مرتزِقة العدوان في شـمال البلاد، وحماية مليشـيا حزب الإصلاح وعنـاصر القاعدة وداعش، في حـين تتجاهـل بقيـة أجـزاء المِلَـف، لا سِـيَّـما الإنسـانية منها، بل وتستخدمُها وسـيلةً للضغـط والمسـاومات، هـذا مـن جهة، ومن جهة أُخرى فَـإنَّ موقف اليمن لا يزال على حاله أَيْـضاً، ولا يزالُ التمسـك بشـمولية الحل لـكل أجزاء المِلَـف اليمني، ووقـف العـدوان بشـكل شـامل، ورفـع الحصار بشكل كامل، هي المدخل الحقيقي لبنـاء السـلام، وإتاحة الفرصـة للجلوس إلى طاولـة مفاوضات تضمـن التوصل إلى حلول ناجعة، تكفل لليمن سلاماً مستداماً واستقراراً وسيادة واستقلالاً.

وهكذا يبرز السـؤال كَبيراً: لماذا إذن عاد المبعـوثُ الأمريكي والأممـي والوفود التي تقاطرت إلى مسـقط مؤخـرا؟ وهل جاءت بخفَي حنين، حسـب تعبـير عضو الفريق الوطني عبدالملك العجري؟

ربمـا نجـدُ الإجَابَة في الشـق الأخير من تغريدة عبدالسلام والتي تشير إلى تحَرّكات مسـتجدة في مجلـس الأمـن لإصـدار قرار يطالـب بوقف إطـلاق النار في مـأرب على وجـه الخصوص، حَيـثُ يبـدو واضحاً أن هـذه الوفودَ قد وصلت إلى مسـقط لاطلاع الفريق المفاوض بمضامين القرار المرتقب، والاسـتقواء بمجلـس الأمـن في فـرض الأجنـدات الأمريكية مرة أُخـرى، بطريقة تنتهـك القانـون والمواثيـق الدوليـة التـي تؤكّـد عـلى حرية الشـعوب واسـتقلالها وتقرير مصيرها.

مـن خـلالِ تجربـة اليمـن مـع مجلس الأمن، وقـراره 2216، فَـإنَّه يمكن التأكيد بقـوة عـلى عـدم جدوائيـة أيـة قـرارات أمميـة لا تأخذ في حسـابها حقـوق اليمن كاملة وفـق المواثيق والشرائع السـماوية والوضعية، في تقريـر مصيره، والدفاع عن نفسـه، وبسـط سـيادته على كُـلّ أرضه، فضلاً عـن تجاهلها لتضحياته الجسـيمة على مدى أكثر من ست سنوات.

فهكـذا قرارات ليسـت على مقـاسِ تلك التضحيات وتلك العـزة والكرامة، بالتأكيد لا يلبسها مثل هذا الشـعب، ولا يقبل بها، وكما صبر على ظلم سنوات مضت، لا يزال بعـون اللـه قادراً عـلى المواجهة، وسـيرى العالم مـن صاحب النفـس الطويل، ومن سيضحك في الأخير، وسـيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

درر القائد طوقُ النجاة للمستبصرين

نبيل بن جبل

تأمّـل هـذه الكلمـات المعـبرة جِـدًّا في الآيـة الكريمـة: «وَأَمَّـا ثَمُـودُ فَهَدَيْنَاهُـمْ فَاسْـتَحَبُّوا الْعَمَـى عَـلَى الْهُـدَى» اللـه (تعـالى) لـم يقـل: (فعرفناهـم)، بـل قـال بوضـوح «فهديناهـم»، والفـرق بينهمـا كبـير واضح ومع ذلك: اسـتحبوا العمـى على الهدى؛ وَلهذا يجب أن نحمد الله على نعمة الهداية والولاية والمسيرة القرآنيـة، ونتفاعل مع هدى الله بجدٍّ واهتمام ونغير أنفسـنا ونصحح أخطاءنا، ونلتزم بتوجيهات العلم، ونطبـق مـا ينطـق به مـن هـدي القرآن عـلى أرض الواقـع؛ لكي ننتـصر ونحظـى برعاية اللـه ونكون جديرين بمعية الله لنا.

محاضراتُ السـيد عبدالملك الحوثـي في هذه الأيّام تكفـي لأَنَّ نكون على أرقى مسـتوى في علاقتنا بالله (سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى) وفي كافـة شـؤون حياتنـا.. معاملتنا.. نظرتنا.. تحَرّكاتنـا.. توجّـهاتنا.. دروس شـاملة ومن كتاب الله، كما أنه واجبٌ علينا الالتزامُ، خَاصَّـة نحـن الذين وفّقنـا الله للجهاد في سـبيله ما دامـت فينا حياة، وَكذلك هو واجب الأُمَّـــة المسـلمة الالتـزام بالقـرآن وَهديه، مـن خلال النظـر الواعي للقـرآن ومـا يقدمـه قرينُـه، يمكنهـا بنـاءُ قلعتها الحصينـة ومـد بُرجهـا العالي في طبـاق السـماء إذَا رجعت إلى القرآن، وأعلام الهـدى، وابتعدت عن العلل التي تستوطن تفكيرها وتشل فهمها.

ولـن تقـومَ لأبنـاء الأُمَّـــة قائمـة ما لـم يتهموا أنفسـهم بالعجز والقصـور في إدراك مرامـي القرآن البعيـدة التـي حُجبت عنهـم عندما زاغـت عقولهم، وضلَّت أفئدتُهم، واتبعوا الأفكارَ المغلوطة، وَوساوسَ الشـياطين من الجـن ومن الإنس: علمـاء ومفكرين وخطباء ومرشدين وإعلاماً وقنوات تابعة للمضلين.

إنَّ النهـوضَ والصـلاح والفـلاح والعـزة والكرامة والتمكـين مرهـونٌ بمحاولـة الاستشـفاء من كافة الأمراض والعلل التي كبّلت الأُمَّـــة، وعرقلت خُطاها بتلك الأفـكار المغلوطة؛ لأَنَّ في حروف القرآن، في هدى اللـه، في كلماتـه وموضوعاته التي ينورنا بها السـيد القائـد (عليـه السـلام) ويوضـح معانيهـا ودلالتها مناجـم غنيـة، كُلَّ مـا تحتاجـه الإنسـانية من خير لعُمـران دنياها وأخرتهـا، فلا بد (إذن) مـن التفهم والاستجابة لما يدعو القرآن، وعلَم الهدى إليه.

لا بـد أن تحاول الأُمَّـــة تفهم الآيـات بوعي أعمق وفكر أبعد، وشـمولية تتسـع لغايات القـرآن الأزلية الأبدية لكي تنهض وتبني واقعها على أَسَاس صحيح وحينهـا سـوف يتأهل المسـلمون لاسـتعادة دورهم التاريخي الكبير، وهدى الله هو المدد الخلاق، والثورة المتجـددة، والينبـوع الفياض الذي لا ينضـب معينُه أبـداً، والـذي يحمل في حروفـه كُـلّ الأسرار الكفيلة بالنهوض والتقدم لهذا العالم المواز، ومن محاضرات علَـم الهدى التي يبـين معالم القـرآن فيها ويخاطب بها الأُمَّـــة كافة سيرشـح المسـلمون (لو عملوا بها حتمـاً) لقيـادة البشرية جمعـاء، والإمسـاك بزمام قافلتها، ففيها من أسباب النهوض ما يكفي.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

الشـعار أثبت عندما مسـحوه, عندما تراه ممسـوحاً هو يشهد – وهو ممسوح – بمـاذا؟ أنه مؤثّر على الأمريكيين, عندما تراهم يخدشـونه يشـهد بأنه مؤثر على الأمريكيـين, أَيْضـاً مؤثر عـلى الوهابيين, مؤثر عـلى الوهابيين أَيْضاً بشـكل كبير. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف].**

هذا الشعار ما بإمكانهم أن يرفعوه, ومحرج جداً أن ينتشر, يؤثر على مكانتهم؛ لأنهـم أَصْبَحوا هـم قاعدة عريضة في البلاد, يؤثر على مكانتهـم, وبالتالي ما معهم خيـار إلا يحاولـوا يقولوا: بدعـة أحياناً, يضجوا لمـاذا نرفعه؟ إذاً فهـذا أَيْضاً من بركات الشـعار هذا, من بركات الشعار أنه نفعنا, أمام الأمريكيين, هو هذا السفير الأمريكي ضج منه, أمام الوهابيين هم ذولا ضجوا منه.

إذاً فأنت بعمل واحد تؤثر على عدة جهات, عدة جهات تؤثر عليها, وهو في نفس الوقـت عمل مشروع, عمل مشروع ما أحد يسـتطيع أن يقول: أن العبارة الفلانية فيـه لا تجوز, أنها عبارة محرمة, أبداً, عمـل مشروع ومؤثر, فالمفروض أن الناس ينطلقوا فيه, يعملوا على توزيعه.. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف].**

برنامج رجال الله : الشعار سلاح وموقف

الشعارُ.. ومقاطعةُ البضائع الأمريكية والإسرائيلية.. وجهان لعُملة واحدة

الجزء 2

المسيرة - خاص:

ممـا لا شـك فيـه أن مَـن يسـمع أَوْ يقـرأ محـاضرة ـــ ملزمـة ـــ [الشـعار.. سـلاح وموقف] بعين منصفة، وأُذُنٍ صاغية، سـيعرف معلومـاتٍ كثـيرةً: ما بين أسـئلة مهمة وأجوبة عليها، ومحاججة بالعقـل والنقل، وسرد للأدلة القاطعـة من القُـرْآن بحجية الشـعار، ووجوب رفعه في كُلّ مناسـبة ـــ ما أمكن ذلك..

ويعـرف الإنْسَـان أَيْضـاً كيـف يـرُدُّ على مَن يقفون ضد الشعار، كيف يواجههم ويحاججهم من خلال الملزمة، بسـهولة ويُسر، بعـد أن قدّمَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ ذلك لنا على طبق من فضة، في محـاضرةٍ كلماتها أَكْبَـر من (13) ألـف كلمة، بالإضَافَة إلى مسـألة التوعية، فمـن يقرأ هذه الملزمةبتمعن وتفهم، يسـتطيع التوعية وإلقاء المحاضرات القيمة بخطر أمريكا وإسرائيـل ومُخَطّطاتهمـا في المنطقـة بتمكـن كبير.. فرحم الله الشَّـهِيْد القَائِد ما تعاقب الليل والنهار، وجزاه الله عنا أحسن الجزاء.

لماذا الأمريكان لم يتخذوا الشعارَ ذريعةً لاحتلال اليمن؟:ـ

تسـاءل الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ سـؤالاً مهماً يكشـف مُخَطّطات الأمريكان من خـلال الإجابة عليه، وذلك عندمـا وضّح لنا بأن أمريكا تبحث عن المبررات والذرائع لكي تغزو أي قُطـر تريد، فمثلاً في اليمن المـبرر كان المسرحية الهزيلة عـن (تفجير المدمرة كـول) لكي يقولوا بـأن اليمن فيهـا (إرْهَـاب)، هـذه الذريعة التي بواسـطتها يدخلون البلد، ويقيمون لهم قواعدَ عسـكرية فيـه، ويحتلونه بالتدريج، فتسـاءل: [الأمريكيـون في هـذه المرحلـة، هـي مرحلة أن يختلقـوا مـبررات، ما هـي مرحلـة أن يختلقوا مـبررات؟ كُلّ ما رتبوها هي مبررات هم وراءها من أجـل في الصورة تكـون لهم مـبرر للدخول، ذرائع يسمونها. طيب لماذا ما تتركوا هذا الشعار واحدة مـن الذرائع؟ ما كان المفروض هكذا؟ ما المفـترض أن يتركوا الشـعار، يقولوا هذه ذريعة مـن أجل ندخل اليمـن؛ لأنه في اليمـن يوجد من يعـادوا أمريـكا وإسرائيـل، ويرفعوا شـعارات معادية لأمريكا وإسرائيل].

ثم أجاب رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ على هذا التساؤل، موضحـاً أن ذلـك غـير ممكن؛ لأن مسـألة عدم محاربـة الشـعار لا تخـدم مصالحهـم، حيـث قـال: [هـذا الشـعار يعرفـون أنه مـا يمكن أن يعتبر ذريعةً، بل هو نفسُـه يواجِـهُ كُلّ الذرائع، هـو يوحـي بعمـل، ووراءه عمل يبطـل الذرائع الأُخْـرَى، معنـاه أن هذا نفسـه يجعل اليمنيين بمـا يترافق معـه من توعيـة، واعـين، رافضين لهيمنة أمريكا، رافضين لدخول أمريكا، وبالتالي مـاذا؟ يجعل الكثير من الناس مهيئين أنفسـهم لمواجهـة أمريـكا ورفضهـا، بل يحـول دون أن تحصـل أمريكا على عمـلاء، بالشـكل المطلوب. لأنـه عبارة عـن ضجة، عن ضجة، أي شـخص يفكر بـأن يكون عميل يتهيـب أن يكون عميل، وهو يرى المجتمع كله يصرخ بشعارات معادية لأمريكا وإسرائيل، هل عاد با يجرؤ أحد أن يجي عميـل؟ عميل ظاهر؟ فما عاد هم محصلين من يتحركـوا كعملاء؛ ولهذا يعتـبرون أن هذا العمل يعيـق ما يريـدون تنفيذه من الخطـط، يعيقها فعلاً].

فتاوى ضد الشعار:ـ

وواصـل الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ حديثَه بألـم بالغ؛ بسبب الهجمة الشرسـة لمحاربة الشعار، حيث كانـوا يحبسـون كُلَّ مَن يصرخ بـه، أَوْ ينشره، حتـى أن أحـد [المكبّرين] الذي تـم القبض عليه من قبل السلطة آنذاك؛ لأنه رفع صوته بالشعار في المسـجد قال: (لو كنا نسمع أغاني في المسجد لمـا فعلوا بنـا شيء!!).. فأصدروا فتـاوى غريبةً قال عنها الشَّـهِيْدُ القَائِدُ: [بـل بعضهم انطلقوا يدورا لفتاوى أنه ما يجوز، قد بيفتوا أنه ينقض الوضوء!! وهـذا قال: ما يصح اللعن في المسـجد لليهـود!! قد بينطلق الجهـال يفتوا فتاوى!. من أجل أن يتوقف هذا العمل، هذا شيء مؤسف جداً أن يكون الإنْسَان المسلم أَصْبَح إلى الدرجة التي لا يعي فيها أي عمل مؤثر على أعدائه].

الردُّ على فتاويهم الظالمة، وعلى من يستنكر الشعار. كالآتي:ـ

أولاً: الرد على مَن قال بأن الشعارَ لا يجوزُ في المسجد:ـ

اعتـبر رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ أي شـخص يمنعُ الشعارَ في المسجد بأنه صاد عن سبيل الله، حيث قال: [فيفهم الإنْسَـانُ بأنه عندما يعارض عمل من هـذا النوع إنه يصد عن سـبيل اللـه, والذي يقول: إن هذا الشـعار لا يصح في المسجد! عملك أنت الذي هو الصد عن سـبيل الله الذي لا يجوز في المسـجد, الذين رفعوا الشعار أنت تعلم أن هذا الشـعار ضد أمريكا وإسرائيـل، وأقل ما فيه أنه إغْلَان بـراءة من هـؤلاء الأَعْـدَاء، وعمل صالح, العمل السـيئ هو أن تنطلق أنت في المسجد تصد عـن هذا العمـل. كيف تبيح لنفسـك أن تعارض مسـلم في موقفه ضد يهود, أما عمله وهو يرفع شـعار ضد اليهود ضد الأمريكيين والإسرائيليين تعتبر أنه ما يجوز له, مسـلم يعـارض يهود ما يجوز له, وهو يجوِّز لنفسـه أن يعارض مسـلم في معارضته لليهود!!].

مسـتدلاً بالقُـرْآن عـلى جَـوَاز ووجوب رفع الشـعار، وأنه عملٌ صالح، فقال: [ما تسـتطيع تقـول: إن هـذا عمل لا يؤثـر، أثبت لك السـفير الأمريكـي، الـذي يمثل أمريكا أنـه مؤثر, ما هو أثبـت أنه مؤثر؟ إذاً ما أنـت فاهم ما هو تأثيره، فيكفيك أقل شيء أنه برز أن هذا الشـخص الذي يعتبر من دولـة معادية، ولها خطـط وأَهْدَافها تسـمع، ونراها تعمل عـلى شاشـة التلفزيون، يكفيني أنهم انزعجوا منـه، وأنهم كارهون له، إذاً فهـو عمل صالح؛ لأن الله يقول: {وَلاَ يَنَالُونَ مِـنْ عَـدُوٍّ نَّيْـلاً إِلاَّ كُتِـبَ لَهُم بِـهِ عَمَـلٌ صَالِحٌ} (التوبـة: 120) ينالون منه أي نيل، أي تأثير على العدو، هذا ما يتعلق بالشعار].

ثانياً: الرد على من يثبط الناس ويتكاسل عن لعن اليهود:ـ

في سـياق رده رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ عـلى من يسـتنكر الشـعار, أظهـر اسـتغرابه الشـديد وتعجبه من اليهود والنصارى كيف يتعبون تعبا شـديدا لتحقيق أَهْدَافهم ونحن لا نريد أن نتعب دقيقة واحدة بترديد الشـعار والبراءة من أَعْدَاء الله بعد صلاة الجمعة حيث قال: [ونحن تجد ما عنده اسـتعداد في الأُسْـبُوْع أن يرفع هذا الشعار مرة واحدة في الأُسْـبُوْع, دقيقـة أَوْ دقيقتين, بل بعضهم ينطلق يعـارض, وبعضهم يعارض ولا تراه يعارض على لعن المسـلمين بنفس الطريقة هذه, ما هذا شيء غريب؟ لو سـمع مسلم يلعن مسـلم في السـوق, أَوْ في نفس المسجد, لما انطلق يضج ويعارض بهذه الطريقة].

مذكّـراً بأن البعـضَ قد يلعن خلال الأُسْـبُوْع عـدداً من الناس المسـلمين، أو يسـمع مسـلماً يلعن أخاه المسـلم في المسجد ويسـكت!! ويعتبر عنده شـيئاً عادياً, لكن أن يلعـن مَن لعنهم الله في محكـم كتابه فإن هذا ما يجـوز!! فقال: [بل هـم بعضهم قد يكون يلعن إما أهله, أَوْ أحد من أولاده, أَوْ بقرتـه, أَوْ حماره, أَوْ أي شيء له, ربما ما يمر في اليوم أَوْ في الأُسْـبُوْع, ما يمر الأُسْـبُوْع إلا وقـد لعن عـدة مرات.. أما اللعـن لليهود فقد فيها, سيعارض وما هو مستعد يرفعه.!].

ثالثاً: الرد على مَن يستنكر لعن اليهود:ـ

واسـتدل أَيْضاً رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بوجوب رفع الشـعار بآية قرآنية واضحة؛ استنكاراً منه على من يمنـع لعن اليهود، بـأن اللهَ أوجَـبَ قتالَهم واجتثاثَهم من الوجـود وليس فقط لعنهم, قال تعالى في سـورة التوبة: [{قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّـهِ وَلاَ بِالْيَـوْمِ الآخِـرِ وَلاَ يُحَرِّمُـونَ مَـا حَرَّمَ اللّـهُ وَرَسُـولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَـقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُـواْ الْكِتَابَ حَتَّـى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَـن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}. فوضح لنا السيدُ قائلاً: [هذا موقف القُـرْآن بالنسـبة لهؤلاء, بعدما تصبح القضية إلى أنه لا يعد يسمحُ لك مسلمون, ويعارضوك أن لا تتكلـم كلام, ما قد هو قتـال, كلام عن اليهود والنصـارى, وتمنـع الأوراق التي فيهـا: [الموت لأمريـكا والموت لإسرائيل]، والله أمـر بالقتال, وليـس فقط الـكلام, يقوم يعـارض أن لا تكون هناك كلمـة ضدهم, والموقـف الإلهي منهم هو هـذا، من أهـل الكتاب: القتال لهـم حتى يعطوا الجزيـة عن يـد وهـم صاغـرون؛ لأنهـم أَعْدَاء وسيتحركون كلما ملكوا إمكانيات].

رابعاً: الرد على من يظن بأن أمريكا صديقة، ونحن نستعديها:ـ

ورد أَيْضاً على مَن يريدون أن يمنعوا الشعارَ، بأنـه من باب الشـعور بالمسـؤولية لا يمكن أن يشـاهدوا أَعْدَاء الله وما يفعلونه بالمسـلمين ثم يجلسـون مكتوفي الأيدي، لا يرفعون شـعارات، ولا يوزّعـون أشرطة، ولا يقولـون كلمة، وطلب من المثبطين قائلاً: [لماذا لا تحاول أولاً أنك تسـير إلى الأمريكيين تقول لهم، تقول نحن مسـتعدون أن نتوقـف، نحـن مسـتعدون أن لا يكون لنا أي عمل ضدكـم لكن أنتم بطّلـوا ولا يكون لكم أي عمل ضدنا وضد ديننا, ستحصل على ضمانتهم؟ ما يمكن تحصل عليها.

ثـم أردف قائلاً وهـو يحـاولُ أن يوضحَ لهم بـأن السـكوت والخنـوع هو يصـب في مصلحة اليهـود والنصـارى، وأن اليقظـةَ والوعـي بأخطارهـم لا يخدمُهـم: [طيـب أنـت عندمـا تقول: نبطّل وهم شـغالين، أنـت تخدمهم بهذا، تخدمهـم بأنك أنت عندما يكـون معك عدو، هل أنـت ترغب أن يكـون هذا العـدو متيقظ وقوي ومتحـرك، أم رغبتـك أن يكـون سـاكت وهادئ مـن أجل أنك تسـيطر على بلاده، وتسـيطر على ممتلكاتـه؟ أيـن رغبـة الأمريكيـين، أن نكـون متحركـين وواعين ومحاربـين، وضد مؤامراتهم أَوْ أن نكون سـاكتين؟ بالطبع رغبتهم أن يكون الناس ساكتين، هم يعرفوا أن السكوت هو الذي يخدمهم.

خامساً: الرد على مَن يقول (علينا ضغوط أمريكية):ـ

وأيضـاً ردَّ ردًّا مفحماً على مـن يريد أن يمنع الشـعار؛ لأن عليـه ضغوطـاً أمريكيـة فقـال رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: [عندمـا قالوا: هناك ضغوط من أمريكا, نقول لهم: نحن وأنتم علينا ضغوط مـن الله, ما ضغـوط الله أشـد؟ ضغـوط الله، تهديـد وراءه جهنـم, أنـت تقـول لي أبطّل وأنت تريد تتوقـف أنت وتعمل كلما يريـدوا لأن هناك ضغوطاً من أمريكا, ضغوط الله هي أشـد وهي أخطـر, وواجب عليَّ وعليك أن تحسـب حسـاب الضغوط من الله، التي هـي أوامر بعدها تهديد بجهنم, بعدها تهديد بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة. طيب فهم لماذا ينطلقوا ويروا لأنفسـهم حـق أن ينطلقوا؛ لأن عليهم ضغوط من أمريكا, أما نحن لا!!].

سادساً: الرد على مَن يقول بأنه عمل بسيط ليس منه فائدة:ـ

ومـن ردوده رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ عـلى مَـن يمنعـون الشـعار؛ بحجة أنـه أمر بسـيط، ولا فائـدة منـه، ضد أقـوى دولـة، أن حاججهم ـــ إذَا لـم يقنعهـم القُـرْآن ـــ بالعقـل والمنطـق وتصرّفـات الأمريكيـين أنفسـهم، فطلب منهم أن ينظـروا إليهـا، كيـف أنهم يهتمون بأبْسَـط الأمـور التـي قد تعيـقُ مشـاريعهم، ليعلموا أن الشـعارَ مؤثـر جِـدًّا عليهـم، وأن المفـروض أن نمـضيَ في هـذا الطريق لا أن نمنعَـه، حيث قال: [طيـب لمـاذا السـفير الأمريكـي عندمـا يخرج يحسب ألف حساب للأسـلحة التي يراها أمامه في سـوق الطلح، مع أنه يعلـم أن عنده صواريخ عابرات القارات، عندهم طائرات، وكل أسلحتهم متطـورة مـن أرقـى الأسـلحة، عندهـم قنابل نوويـة, هل الأمريكـي عندما يـرى البنادق تلك مركّـز في دكاكين في سـوق الطلح، هـل هو يمر من عندها ولا يبـالي؟ أَوْ يرى ألغام، ويرى قنابل يدويـة، ويـرى مواصير آر بي جي، وأشـياء من هـذه, هل هـو يمر مـن عندها ولا يفكـر فيها، يقـول: نحن عندنـا صواريخ، وعندنـا طائرات، إيش با تجي هذه؟؟ يحسـب ألف حسـاب لهذا. نأخذ عبرة من هذا].

المهادنة بين العلماء والناس.. أدت إلى تفريط الفريقين!!

تطـرق الشَّـهِيْدُ القَائِدُ رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ إلى موضوع حسّـاس جِدًّا ومهم، وشـائع بين كثير مـن الناس، ألا وهو (تقليدُ النـاس للعلماء) في صمتهم وقعودهم عن القيام بواجبهم من الجهاد في سـبيل الله، ودعوة النـاس إلى ذلك، وإلى عدم ترديد وتشـجيع (الصرخة) مـن قبلهم، فرد عليهم رداً مفحماً، في نقطتين كالآتي:ـــ

النقطة الأولى:

نفى رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ نفياً قاطعاً أن باستطاعة أيِّ واحد من العلماء أن يأتـي بمبرر مقنع مـن القُـرْآن الكريم بأن القعـودَ جائزٌ في ظروف كهذه، وأن الجهادَ غير لازم، حيث قال: [قد يشوف واحد إنه [ياخي ذاك سـيدي فلان والعالم فلان وسـيدنا فلان والحاج فلان، يقوم قبل الفجر، ويتركع، ويسـبح، ما بيتحركوا ولا بيقولوا شيء ولا قالوا للناس يسـبروا كذا..] ويكون واحد يريد أن يمشي معهم, أنت اسألهم, سير اسأل هؤلاء, تتضـح لـك القضية كيف هي, أن هؤلاء لا يعتـبرون أن هذا العمل ليس مشروعاً, ولا يعتبرون إنْ ما هناك أوامر إلهية للناس بأن يكونوا أَنْصَـار اً لدينه, ومجاهدين في سـبيله, وأن يعدوا ما يسـتطيعون من قوة, وأن.. وأن.. إلى آخره. لا يستطيع يقول لك: ما هناك شيء].

وأشـار رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ بأنه أي عالم لم يشـجّع الصرخة, أن ذلك عائـد ربمـا إلى أنه لم يفهم بعدُ مـدى تأثير الصرخة على الأَعْـدَاء, أَوْ ما يفعلُه الأَعْدَاء مؤخراً بالمسلمين, حيث قال: [ما هو فاهم أن هذا الموضوع مؤثـر مثلاً, أَوْ عمل معين مؤثر, أَوْ ما هو بالغ له أخبار معينة أن هناك مؤامرات كبيرة أو.. أو.. إلى آخره].

النقطة الثانية:ـ

وفنّـد أَيْضاً رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ كلامَ مَن يقول بأنـه ما دام العلماء لم يتحركـوا بأنه غيرُ واجب علينا التحرك, بأنـه ربما هؤلاء العلماء وجدوا لأنفسـهم العُـذرَ للقعـود بسـبب الناس أنفسـهم, فقـال: [يجدك أنت والآخرين مبرّر له أنه ما يتحرك؛ لأن عنده فكرة أن الناس ما منهم شيء, ومـا هناك أَنْصَـار, ولا أحد متحرك معنا, ولا أحد قاوم معنا, ولا.. ولا.. إلى آخره. فعنده أن قد معه عذر, وسـيجلس ما له حاجة, فتكتشـف أنه يعتـبرك أنت ويعتبر آخريـن عبارة عن عذر له, عبارة عن عذر له. يعني لن تكتشـف عند أحد أن يقول لك: أن هذا العمل باطل أبداً, أَوْ أنه ليس هنـاك أوامـر إلهية لما هو أَكْبَـر من هذا مما الناس عليه, بينما سـتجده في الأخـير يعتبر إن قـد معه مبرر وعذر له شـخصياً, ما هو عذر يصلح لكل واحد, له عذر شـخصي أنه وإن كان عالم ويجب عليه, لكن إذَا كان هناك أَنْصَـار, وما هناك أَنْصَـار, فمع السلامة وجلس وما له حاجة].

لا عُذر للفريقين أمام الله:ـ

نبّه الشَّـهِيْدُ القَائِدُ الناسَ إلى أن ما هم عليه من القعود حالة خطيرة، تـؤدي بهم إلى النار ـــ والعياذ بالله منها ـــ والتهادُن الحاصل بينهم خطـير جدًّا، حيث قال: [الناس عـلى ما بين نقول أَكْثَـر من مرة، الناس متهادنين, نحن متهادنين, العالم يرى أن ذولا الناس ما هم أَنْصَـار, إذاً قـد له عذره, وذولا الناس يروا أن العالم ذاك لا يتحرك, إذاً فما القضية لازمه, جلس وجلسوا, وكل واحد يجعل الثاني مبرره, جلس لأن ما هناك أَنْصَـار, والأَنْصَـار جلسـوا لأن ما هنـاك حركة من العالم, ما هي كلها مهادنة؟.

قد يقدم الناس على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يوم القيامة, وتتضح القضية وإذا نحن اتهادنا وكان احنا سـاكتين, الناس سـاكتين والعالم سـاكت, وكل واحـد عنـده إن قد معه عذر, وعلى ما هو عليـه, قد معه مبرر أمام اللـه. إذاً فالقُـرْآن الكريم سيكشـف مـا معك عذر ولا معـه عذر, ولا القضية بحث عن أعذار].

مذكّـراً بنار جهنم وعقاب الله بقوله: [فيجب على الإنْسَـان أن يكون حذراً, يكون الإنْسَـان مراقب لنفسـه, لا يقدم على الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى وهـو عاصي لله, ثم يكـون مصيره جهنم. هذه القضيـة يجب أن نتأكد منها, وما معك تتأكد منها إلا من القُـرْآن الكريم, من خلال رجوعك إلى القُـرْآن الكريم, هل هنـاك مخرج آخر غير القُـرْآن؟ الله هو مع كتابه, يحاسـب الناس على أسـاس كتابه؛ ولهذا قال رسـول الله (صلوات الله عليـه وعلى آله) عـن القُـرْآن: (أنه من جعله أمامه قـاده إلى الجنة ومن جعله خلفه – وراء ظهره – ساقه إلى النار). وهذا هو الشيء الذي يخيف الإنْسَـان جهنم, نعوذ بالله من جهنم, وكل شيء غير جهنم سـهيل, كُلّ تهديدات تجي لك غير جهنم هي سـهلة, كُلّ عذاب غير جهنم هو سهل, هو محدود وينتهي, أما جهنم فلا يوجد لها نهاية, نعوذ بالله, ما هناك نهاية.

جهنـم لا يوجد فيها نسـمة واحدة باردة, لا يوجـد تخفيف لعذابها, وسنة بعد سنة، مائة سنة، مليون سنة، مليار سنة، كلها تمشي وما هناك نهاية, هذا الشيء الذي يجب أن الإنْسَان يخافه]..

رخات المقدسيين في الأقصى المبارك وحي الشيخ جراح تشعل فتيل المقاومة..

المقاومة الفلسطينية: يوم القدس العالمي هذا العام محطةٌ لإشعال الثورة والانتفاضة

المسيرة : متابعات

أكّد الهلالُ الأحمر الفلسطيني إصابة عشرة فلسطينيين في قمع قوات الاحتلال الصهيوني أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلّة.

واقتحمت قواتُ الاحتلال منازل المواطنين في الحي، واعتدت على الأهالي، كما اعتقلت ثلاثة شبان، واعتدت على أحدهم بالضرب المبرح.

وأفَاد شهود عيان بأنّ قوات الاحتلال رشّت المواطنين ومنازلهم بالمياه العادمة، فيما اعتدى المستوطنون على الأهالي الموجودين في الحي.

من جانبِهِ علّق الناطق باسم حركة «حماس» عبد اللطيف القانوع، على اعتداءات الاحتلال على حي الشيخ جراح، وقال: إن «مشاهد الاعتداء والترهيب للاحتلال الصهيوني وقطعان مستوطنيه في حي الشيخ جراح ضد أهلنا في مدينة القدس تدلل على همجية الاحتلال وممارساته العدوانية المُستمرة، وتعكس حجم المعاناة والملاحقة التي يعاني منها أهلنا المقدسيين هناك».

وَأَضَافَ القانوع أن «السلوك العدواني المُستمرَّ ضد أهالي حي الشيخ جراح ومحاولة طردهم، ومصادرة بيوتهم تتطلب تصعيد المواجهة مع الاحتلال وتعزيز صمود المقدسيين هناك لإفشال مخطّطات الاحتلال الصهيوني».

في السياق، وجه قائد أركان القسام الجناح العسكري لحركة حماس «محمد الضيف»: «تحذيراً واضحًا وأخيرًا للاحتلال ومغتصبيه بأنه إن لم يتوقف العدوان على أهلنا في حي الشيخ جراح فورًا، فَإِنَّنا لن نقف مكتوفي الأيدي وسيدفع العدوّ الثمن غالياً».

من جانبها، قالت ألوية الناصر صلاح الدين: «على العدوّ الصهيوني الكف عن حماقاته الإجرامية تجاه أهلنا ومقدساتنا في القدس ونحن جاهزون بكل ما نملك لتحمل مسؤولية إجبار العدوّ على ذلك وعلى العالم تحمل مسئولياته ولجم الإجرام الصهيوني المهدّد بنشوب حرب دينية مدمّرة».

وأجّلت المحكمة العليا الصهيونية، يوم الأحد، الماضي إصدار قرارها بشأن العائلات المقدسية المهدّدة بالإخلاء من منازلها في حي الشيخ جراح، لصالح جمعيات استيطانية، وأمهلت الطرفين أربعة أَيَّام، أي حتى الخميس المقبل، للتوصل إلى اتّفاق بينهما، قبل أن تصدر قرارها النهائي.

وأبدى الأهالي رفضهم للقرار، كونه يعترف بشرعية ادِّعاءات المستوطنين بامتلاكهم للمنازل.

وتستمر الاعتصامات في حي الشيخ جراح، حَيثُ تنتشر قوات الاحتلال في محيط المعتصمين في الحي، وتلقي باتّجاههم القنابل الصوتية.

وفي القدس المحتلّة أَيْضاً، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس الثلاثاء، المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة.

وفي القدس المحتلّة أَيْضاً اعتدت قوات الاحتلال على عدد من المصلين قرب باب الأسباط، وعمدت إلى احتجاز عدد من المصلين والتنكيل بهم أثناء دخولهم لأداء الصلاة من باب الأسباط إلى المسجد الأقصى وهي اعتداءات تصدّى لها الفلسطينيون.

وفي الضفة الغربية المحتلّة، شنّت قوات الاحتلال فجر أمس الثلاثاء، حملة عسكرية واسعة في بلدتي عقربا جنوب نابلس وترمسعيا شمال رام الله.

واقتحمت قرية عقربا بمشاركة قوة خَاصَّة من وحدة اليمام، وأغلقت الجرافات العسكرية مداخل القرية ومخارجها بالسواتر الترابية، واقتحمت المسجد، وقال وكيل وزارة الأوقاف حسام أبو الرب: «ما تم في المسجد الكبير في عقربا هو تدنيس واضح لمكان عبادة مقدس من قبل قوات الاحتلال الصهيوني التي حاصرت المسجد واقتحمته وأجرت تفتيشًا في داخله، واعتقلت عدداً من المصلين».

وأشَارَت مصادر من داخل البلدة إلى تمركز قوات الاحتلال في كُلّ محاور البلدة وشوارعها الرئيسية، وصادرت المركبة المحترقة التي يشتبه في أنها استخدمت في تنفيذ عملية زعترة، كما شنّت حملة مداهمات واسعة في القرية، واعتقلت عدداً من الفلسطينيين.

وفي الخليل، اعتدى مستوطنون على فلسطينيين حاولوا منعهم من نصب منزل متنقل في أرضهم الزراعية شرق الخليل، تزامن ذلك مع اقتحام قوات الاحتلال للمدينة، حَيثُ أمنت الحماية للمستوطنين، واعتدت على الفلسطينيين بالضرب وعمدت إلى رشهم برذاذ الفلفل.

إلى ذلك، أكّدت فصائل المقاومة الفلسطينية في بيان لها، أمس الثلاثاء، وبمناسبة يوم القدس العالمي، أن القدس كانت وستبقى محور الصراع، داعية أن يكون «يوم القدس العالمي هذا العام يوماً لإشعال الثورة والانتفاضة».

ودعت الفصائل أبناء الشعب في الضفة الغربية والقدس، وعرب الـ٤٨ لإسناد أهلهم المهدّدين بالتهجير في حي الشيخ جرّاح.

وحذّر البيانُ «العدوَّ الصهيوني من مغبّة الإقدام على جريمته النكراء في حيّ الشيخ جرّاح»، حَيثُ يواصل الاحتلال عمليات القمع ضد أهالي الحي، ويعمل الاحتلال على إلقاء القنابل الصوتية اتّجاه المعتصمين.

وإذ شدّدت الفصائل على تحميل الاحتلال كامل التداعيات عن ارتكابه أية جريمة بحقّ الشعب الفلسطيني في القدس والأقصى، أكّدت «معركتنا مع الاحتلال في القدس هي معركة على الهُوِيَّة وعلى الوجود».

كما أكّدت على التمسك بالثوابت الوطنية لتحرير فلسطين وخيار المقاومة بأشكالها كافة، معتبرة أن المقاومة المسلحة هي الطريق الأقصر والأمثل لتحرير فلسطين، ومواجهة مشاريع تصفية القضية الفلسطينية.

فصائل المقاومة دعت لترتيب البيت الفلسطيني، واحترام إرادَة الشعب بإجراء الانتخابات في موعدها، وتناولت فصائل المقاومة الانتخابات التشريعية وأكّدت على إجرائها في القدس، وشدّدت «لتكن محطة من محطات المواجهة والاشتباك مع الاحتلال».

وفي هذا الإطار، دعت الفصائل «لتشكيل أكبر تكتل على رأسه قوى المقاومة لصياغة استراتيجية التحرير والمواجهة الشاملة».

البرلمان الإيراني: ندعم الشعب الفلسطيني بكل قوة والصهاينةُ في طريق مغلق

المسيرة : وكالات

جدد مساعد رئيس البرلمان الإيراني في الشؤون الدولية «حسين أمير عبداللهيان» موقف طهران الداعم للشعب الفلسطيني بكل قوة وحزم وعدّ الصهاينة بأنهم باتوا في طريق مغلق.

وقال حسين أمير عبداللهيان في كلمته خلال مؤتمر القدس الشريف الدولي على الإنترنت، أمس الثلاثاء، مُشيراً إلى يوم القدس العالمي بمبادرة الإمام الخميني؛ مِن أجلِ إحياء قضية فلسطين التاريخية وجرحها العميق.

وأضاف: إن «إطلاق هذا اليوم العالمي يصب في مصلحة تعزيز وحدة الأُمَّة الإسلامية وجميع الضمائر الحية في أرجاء العالم؛ مِن أجلِ دعم قضية القدس والشعب الفلسطيني المظلوم».

ونوّه إلى أن «يوم القدس العالمي يختلف عن الماضي؛ بسَببِ تفشي فيروس كورونا كما أنه يقام خلال العام الجاري في وقت تلقّى الصهاينة، خلال الأيّام الأخيرة، ضربات مؤلمة في الأراضي المحتلّة والتي تدلل على جزء صغير من غضب المقاومة وردها على اعتداءات الصهاينة وممارساتهم في زعزعة أمن المنطقة».

ولفت إلى أن «العام الجاري شهد أَيْضاً تطبيع بعض الحكام العرب كالإمارات والبحرين بضغوط من البيت الأبيض».

ووصف هذه الحركات بالاستعراضية والتي لاقت احتجاجات بين شرائح وشعوب المنطقة لا سِيَّما البحرين والإمارات ولا ينبغي التصور على أن التطبيع يدلل على قوة الصهاينة بل يعكس ضعفهم وسيرهم إلى الزوال، إذ يسعون لتثبيت أركانهم المهزوزة.

ولفت إلى أن «هؤلاءِ الحكام الذين لم يقدموا أي دعم للشعب الفلسطيني المظلوم يقفون اليوم إلى جانب الأعداء لتوجيه طعنات خناجرهم إلى هذا الشعب من الخلف».

وشدّد أن هذه الطعنات «لن تغير المعادلة القائمة في فلسطين ومن يؤثر بقوة هو الرأي العام لدى شعوب المنطقة والأمة الإسلامية والمقاومة القوية والراسخة».

الجيش العراقي والحشد الشعبي ينفذان عمليةً أمنية جنوب غرب كركوك

استهداف قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة «عين الأسد» بصاروخين

المسيرة : وكالات

أعلنت خليةُ الإعلام الأمني سقوط صاروخين من نوع كاتيوشا في ساحة فارغة بقاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار.

وأفَادت بأن استهداف القاعدة هو الثالث خلال ٧٢ ساعة.

وَأكّدت، أمس الأول، إطلاق ٨ صواريخ كاتيوشا استهدفت قاعدة بلد جنوب صلاح الدين، فيما يوم الأحد الفائت، تم استهداف معسكر «فيكتوري» التابع للاحتلال الأمريكي قرب مطار بغداد بصاروخين أحدهما صدته منظومة «سي رام» بحسب المصدر.

كما نفذت قوات الجيش والحشد الشعبي في العراق، الثلاثاء، عملية عسكرية جنوب غرب كركوك، لملاحقة فلول الإرهاب.

وذكر إعلام الحشد في بيان، أن «قوات اللواء ١٦ في الحشد الشعبي والجيش العراقي، نفذت عمليةً أمنية جنوب غرب محافظة كركوك لملاحقة فلول داعش الإرهابي».

وَأَضَافَ أن «العملية شملت قرية الرملة في ناحية الملتقى، حَيثُ تم العثور على مواد لوجستية ونفق لفلول داعش الإرهابي وقد تمت المعالجة من قبل الجهد الهندسي دون وقوع حادث يذكر».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1153)
الأربعاء والخميس
23 رمضان 1442هـ
5 مايو 2021م

في تصدينا للعدوان لا نحتاجُ إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأُورُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

السيد القائد ومداميكُ الاكتفاء الذاتي

عبدالملك العجري

ما طرحَه السيدُ القائد في محاضرة الليلة الماضية حقيقٌ بأن يسمعُه كُلّ اليمنيين.

ثلاثُ قضايا استراتيجية يمكن أن تمثِّلَ مداميكَ أوليةً لبناء اقتصاد وطني وتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.

الأولى: التنمية المحلية.

والثانية: الاقتصاد الريفي.

والثالثة: الأسرة المنتجة، أو الاقتصاد المنزلي.

قد لا يكون ما طرحه السيدُ القائد جديدًا، لكنه أصبح غريباً ومستبعداً في ظل هيمنة الرأسمال العالمي وفساد النخب المحلية، وَأهميته أن يكون توجّهاً لقائدٍ معروفٍ عنه أن إذَا قال فعل، قائدٍ يمتلكُ الإرادَة السياسية، قادرٍ على فرض ما يريد ومتحرّر من التبعية لمراكز النفوذ والرأسمال العالمي وشروط المانحين وقادر على الوقوف بوجه مركز النفوذ والفساد المحلية.. على سبيل المثال التنمية المحلية والإنتاج الوطني الجميع يتحدث عنها لكن ما الذي يمنع منها وكيف تم تدميرها وتقويض بعض قطاعات الإنتاج الوطنية البسيطة؟

القصةُ باختصار تتعلق بالفساد وغياب سيادة القانون من جهة، وفروض نظام العولمة والاتّفاقات الاقتصادية التي تفرض على بعض الدول النامية ومنها اليمن، خَاصَّة الأنظمة الفاسدة من جهة أُخرى، هذه الاتّفاقات قوضت الفرص أمام الرأسمال الوطني للاستثمار في التنمية المحلية، وَالزمتها بفتحِ أسواقها أمام السلع الأجنبية دون إجراءات حمايَة تحمي التنمية الوطنية والإنتاج المحلي، وتسمح له بالمنافسة والاستمرار أمام تدفق السلع الأجنبية بسعر أرخص وجودة أعلى، وتمنع تحوله لمجرد وكيل للشركات الأجنبية، ومع تغلب الفساد على القيادات النافذة في السلطة والوزراء فَإنَّ هؤلاء يتحولون إلى سماسرة للرأسمال الأجنبي والشركات العابرة للقارات مقابل امتيَازات وعمولات يحصلون عليها مقابل تمرير صفقات واتّفاقيات تلحق أكبر الأضرار بالتنمية المحلية، بل إن بعضَ هذه القيادات النافذة تحوّلت لوكلاء لهذه الشركات مقابل تقديم تسهيلات وإعاقة أية منافسة محلية، مع غياب تام لسيادة القانون لا توفر بيئةً قانونيةً تحمي الرأسمال الوطني ورجال الأعمال والمستثمرين من ابتزاز مراكز النفوذ والفساد وسماسرة الشركات الأجنبية وشروط

التتمة ص 8

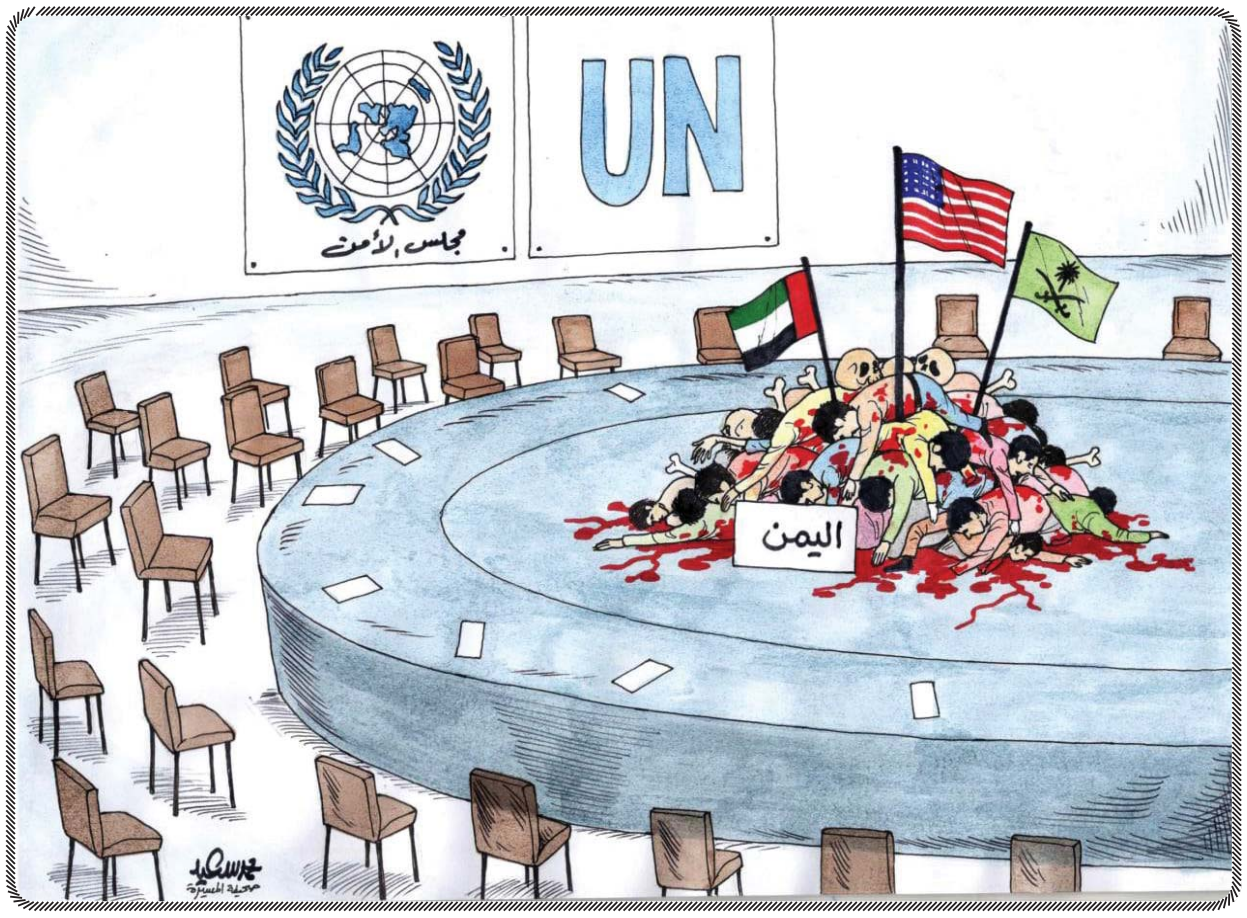

أهميّة حضور نُخبة تعيشُ روحيةَ القرآن والجهاد

د. حمود الأهنومي

هذه النخبةُ ستكونُ في طريقها الصحيح ما دامت تعيشُ روحية القرآن والجهاد في سبيل الله والتضحية والإيثار وكل مبادئ وقيم المنهجية القرآنية، وما دامت بعيدةً عن صناعة الأمجاد الشخصية، وحب السلطة، والبحث عن المناصب، وممارسة سلوكات الفساد بأي شكل من أشكاله العديدة والمتنوعة.

نحن اليوم بحاجة إلى تعزيز حضور هذه النخبة الرائعة والمخلصة في مختلف الجبهات، ولا سيما تلك التي لا زالت تعاني من النقص، والقصور، والتقصير، وأبرز مثال على ذلك هو الجبهة الإدارية، فإذا حافظت النخبة المخلصة للمشروع الحضاري على نقائها وصفائها وإخلاصها، ولم يستهوها الكرسي الخطير، ولا الفراش الوثير، ولا المال الوفير، ولا المنصب الكبير، فَإنَّ الأمور لا زالت بخير في هذه الجبهة، التي أَيْضاً ستضيف رصيداً كَبيراً إلى الرصيد الضخم الذي نكتسبه يوميًّا من المجالات الأُخرى.

لا يجوزُ أن تكسبَ أمتنا رصيداً ضخماً من منهجها القرآني الرباني، وقيادتها العبقرية، ونخبتها المجاهدة في ميادين الحرب، فيتسرب شيء من ذلك الرصيد في كراسي الحكم، ومناصب السلطة، بل يجب الحفاظ على ذلك الرصيد كاملا ما أمكننا إلى ذلك سبيل.

رغم القصور والتقصير والأخطاء الكثيرة والفادحة التي تحدث يوميًّا فَإنَّني متفائل إلى حَدّ كبير في تجاوزها أَو التقليل من حدوثها وآثارها وأضرارها؛ لأَنَّ منهجية القرآن التربوية، وأدبيات مسيرتنا الرائعة، وقيادتنا العبقرية المؤيَّدة من الله تعالى ستعمل معا على الحد من ظهورها، وآثارها، ومخاطرها، وستعمل على تزويد المسيرة بعناصر وكوادر جديدة مخلصة لهذا المشروع، تحل محل تلك النخب التي عطبت، أَو تعطلت، أَو تساقطت في هذه الطريق، وكلما وُجِدَت النخبة القوية والقادرة والمؤهلة والكفؤة بشكل أقوى وأكثر وأكثّف في مفاصل هذه المسيرة ارتفع مستويات السرعة والإنجاز والتحقّق.

إن النهاية الطبيعية أن هذه المنظومة معا ستصل بنا إلى مستوى عظيم من مستويات الحضارة الإيمانية في مدة قياسية، وسرعة غير معهودة، تسابق وتيرة السرعة عند الحضارات الأُخرى التي لا تهتدي بهدى الله، ولا تنطلق من تعاليمه، ومثال التصنيع العسكري الذي قطع فيه اليمنيون مسافة شاسعة في غضون سنوات قليلة شاهدٌ على ذلك، وأظن ذلك لم يتحقّق لكثير من الحضارات المادية، وأؤمن إيماناً عميقاً أن هناك تدخلاً إلهياً، سَرَّع من وتيرة هذه النهضة التصنيعية، فتحقّق الناموس الإلهي، والسنة القرآنية، التي يقول الله عنها: (وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ).

إذن نحن اليمنيين - بفضل الله وعونه - على موعد مع الحضارة الإيمانية في وقت قياسي يسابق الوقت الطبيعي عند الأمم الأُخرى، لكن تحت شرط تكوين الأُمَّة والنخبة المتقية لله، والمقيمة لتعاليمه في واقعها العملي ومسيرتها التطبيقية، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأرض)، وقال تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم).

فهل نحن جاهزون لنكون النخبة المخلصة والحاملة لهذا المشروع؟!

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0214407-017)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (405-010-9)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار - 777611482 - 773621649
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء